MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

أنباء موسكو

العدد ١٩
(٦٨٢)
الاحد ٩
أيار
(مايو)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ليونيد بريجنيف :
انقاذ العالم من خطر بالغ

«اشاطر قلقكم تماما بخصوص الوضع الخطير القائم اليوم في العالم . ان الخطر العسكري يتزايد وهذا هو نتيجة مباشرة لمحاولات وضع القوة مقابل العقل السليم والبحث عن المصلحة الذاتية في المواجهة وليس في التعاون مع الاخرين» .

ورد هذا في رد ليونيد بريجنيف على نداء المؤتمر العالمي الثاني «اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية» الذي عقد في شهر نيسان (ابريل) في مدينة كامبردج البريطانية .

واكد ليونيد بريجنيف قوله : «الاتحاد السوفيتي يناشد كافة حكومات العالم الى الحكمة والمسؤولية ان دولا كثيرة مثقلة بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسكانية وغيرها . ومن المهم البحث عن السبل اللازمة لحلها وعدم السعي الى اشعال نار الحرب ومن ضمنها حرب نووية ان القول بامكانية جعل الحرب النووية «محدودة» لا يقصد من ورائه غير تغطية مخططات بعيدة المرامي لاشعال نار حرب نووية شاملة . ان استخدام السلاح النووي بصرف النظر عن نطاقها سيكون جريمة بحق البشرية باسرها .

(البقية على ص ٣)



مسيرة عيد اول ايار /مايو/ في الساحة الحمراء بموسكو — تصوير بوريس كاولمان

بين عهدين

السياسة الخارجية «لليمينيين الجدد» الامريكان : نتائج مرحلية . يتناول هذا الموضوع في المقال المنشور على الصفحة الخامسة البروفسور فلاديمير غالتمان .

عيد التضامن والعمل والسلام والربيع

احتفل السوفيتيون بالاول من ايار (مايو) يوم التضامن العالمي للشغيلة وعيد العمل والسلام والربيع وقد جرت مسيرات احتفالية في كافة انحاء البلاد . وقد افتتح المسيرة في كل مدينة المبرزون في العمل . وكان عدد هؤلاء الذين افتتحوا مسيرة موسكو التي مرت في الساحة الحمراء ٣٥٠٠ شخص . وقد اشترك في المسيرة التي جرت في العاصمة ممثلين عن كافة القطاعات والفروع الانتاجية . كما حضر الاحتفالات التي جرت في الساحة الحمراء الى جانب ممثل سكان العاصمة والجمهوريات الاتحادية ضيوف يمثلون اكثر من مائة دولة ولم يشاهد الضيوف الاجانب الذين يحضرون مسيرة اول ايار - مايو في موسكو لاول مرة ، على رؤوس المتظاهرين شعارات تندد بالبطالة والتضخم وبمصادرة حقوق النقابات

(البقية على ص ٣)

هل يماثل الانسجام المفارقات ؟

ما الصلة بين كاتدرائية القديس بازيل و«ابا سيوناتا» بتهوفن وبين ان الارض هي الكوكب الوحيد في المجموعة الشمسية القادر على احتواء المحيط الحيوي ؟ (ص ١٠)

لاووس ماضيها وحاضرها ومستقبلها

(ص ٦)

*

الحروب الاقليمية : عبر التاريخ

(ص ٧)

عند جدار الكرملين يرقد في سباة أبدي الجندي المجهول . وعرفانا بالجميل يحتفظ الوطن به في ذاكرته ويقدسه . هنا يمكنك ان تشاهد البلاد باكملها . المحاربون القدماء يحنون الرؤوس عند قبره وهم يستعيدون ذكرى رفاق السلاح ...

عن سنوات الحرب القاسية ، وعن مسيرتنا القتالية حتى النصر يتحدث جنرال الجيش ، بطل الاتحاد السوفيتي بيوتر لاشينكو ، اقرأ حديثه مع المراسل الخاص لانباء موسكو يوري ليبليكوف المنشور على الصفحة ١٢ .

مفاجآت في بطولة العالم بالهوكي

قال فيكتور تيخونوف رئيس مدربي المنتخب السوفيتي في الهوكي : «ان مباريات بطولة العالم واوروبا تجري بشكل جذاب . واني مرتاح من النتائج التي حققها منتخبنا مع ان لعبه كان يمكن ان يكون افضل . وقد سجل لاعبونا حتى الان ٢١ اصابة في مرمى الخصوم بينما دخلت مرمانا ٨ اصابات ، وهذا كثير برايي» .

ان المنتخب السوفيتي الذي سبق وان فاز ببطولة العالم مرارا يلفت اهتمام الجميع في بطولة العالم واوروبا بالهوكي الجارية الآن في فنلندا . وتجذب مبارياته وكذلك مباريات اللاعبين الفنلنديين اكبر عدد من المتفرجين .

قال ايفان ديوريشين المعلق الرياضي المعروف في صحيفة «برافدا» التي تصدر في مدينة براتيسلافا التشيكوسلوفاكية :

«ان الفريق السوفيتي مؤهل جيدا ويدل على ذلك فوزه على الفريق السويدي بنتيجة ٧-٣ وعلى الفريق التشيكوسلوفاكي بحصيلة ٥-٣ . ويمكن ان ينافس الكنديون الآن الفريق السوفيتي . اما فريقنا فقد خسر نتيجة ضعف حارس المرمى كراليك وثلاثنا» .

وصرح اندرس پارمستروم مدرب فريق «تري كرونور» : «ان السويديين فازوا في بطولة العالم السابقة بالميداليات الذهبية وكان بينهم عدد من اللاعبين الذين كانوا يلعبون في رابطة الهوكي الامريكية الشمالية الوطنية . وشكل اللاعبون المحترفون العمود الفقري للفريق في كأس كندا مما حال دون حصول فريقنا بمراكز متقدمة . وقد اخذت ذلك الواقع بعين الاعتبار وجمعت هذه المرة لاعبين من الشبان دون اشراك المحترفين . واكدت المباراة الهامة مع الكنديين ، التي انتهت بالتعادل (٣-٣) والتي شارك فيها ضمن الفريق الكندي الكثير من نجوم الرابطة الامريكية الشمالية الوطنية ، اكدت ان قراري كان صائبا . ففي مثل هذه المباريات الصعبة لا يكفي وجود النجوم في الفريق بل يجب ان يطمح اللاعبون الى اللعب بقوة تفوق حتى امكانياتهم .

وكان ذلك الطموح سببا لحدوث مفاجآت في بداية البطولة اذ فاز منتخب المانيا الاتحادية على اللاعبين التشيكوسلوفاكيين بنتيجة ٤-٢ . وفاز الايطاليون «المبتدئون» على منتخب الولايات المتحدة البطل الاولمبي بنتيجة ٧ مقابل ٥ .

اما الرياضيون الذين خيبوا امال هواتهم في المباراة الاول مع الكنديين اذ انهزموا بنتيجة ٩-٢ فقد استطاعوا تعبئة قواهم فيما بعد والفوز على لاعبي الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية على التوالي .

ان الفريق السوفيتي هو الفريق الوحيد الذي لم يهزم حتى الآن ولا مرة واحدة خلال اربعة ادوار وتصدر قائمة الفرق برصيد ٨ نقاط .

فلاديمير دفورتسوف
تامبيري

مهاجم المنتخب السوفيتي ايغور لاريونوف يشن هجوما ضد مرمى الخصم



الكسندر تشيفادزه اثناء التدريب

الكسندر تشيفادزه كابتن المنتخب السوفيتي

ان اللاعب الكسندر تشيفادزه هو احد المرشحين للمشاركة في بطولة العالم بكرة القدم ، فهو رئيس المنتخب السوفيتي ورئيس فريق دينامو/تبليسي . لقد حفظت اسمه في ذاكرتي منذ تلك المباراة التي جرت عام ١٩٧٩ بين فريق دينامو/تبليسي وفريق ليفربول الانكليزي المشهور على كأس ابطال اوروبا ، وليفربول ، بطل انكلترا احدى عشرة مرة ، والحائز على كأس ابطال اوروبا مرتين متتاليتين واذكر ان تشيفادزه - قلب الدفاع - قد مشى بالكرة ، في المباراة الاولى ، من مرماه حتى مرمى الخصم مسجلا اصابة لفريقه كانت بمثابة بداية الانتصار على ليفربول في مباراتي الذهاب والاياب .

لقد كان كونستانتين بيسكوف مدرب المنتخب السوفيتي بحاجة الى لاعبين يتميزون بصفة القيادة ، ووقع اختياره على تشيفادزه ..

قال بيسكوف : «ان ما جذبني الى هذا اللاعب ، قبل كل شيء ، طبيعته وثقافته الجيدة للعبة .. وعندما انخرط قبل حوالي ثلاث سنوات في المنتخب لم اكن اعرف بانه سيصبح رئيسا له ولكنني لم اشك في انه سيصبح واحدا من المع اعضائه .

لعب تشيفادزه في فريق الظل لنادي دينامو/تبليسي عدة سنوات .. وما ان ضم الى الفريق الرئيسي للنادي المذكور الذي يدربه نودار اخالكاتسي حتى بدا اللعب في خط الدفاع ، ان نجاحاته لم تكن هينا انما تعود الى تدريباته المتواصلة .

قام تشيفادزه بتطبيق الكثير من خطط مدرب الفريق اخالكاتسي ، ومنها ليس فقط عرض المهارات الفردية بل وكذلك اللعب الجماعي للفريق الذي اصبح مجموعة متجانسة يلعب فيها تشيفادزه دورا عظيما .

يرى اخالكاتسي الذي نادرا ما يلجأ الى المديح ، ان هذا اللاعب متميز تماما وقد اسماه «نموذج اللاعب المتعدد القدرات» الذي يلعب في كل المراكز بثقة تامة .

ترعرع تشيفادزه في مدينة تبليسي عاصمة جورجيا ، حيث يمارس كل الاولاد لعبة كرة القدم . وقد بدا اللعب وتدرب في مدرسة الشباب لكرة القدم ، ولم تشغله هوايته عن نيل دبلوم كلية الاقتصاد في جامعة تبليسي . ومن ثم دخوله كلية الحقوق .

تشيفادزه معجب بكرة القدم الامريكية اللاتينية لانها قريبة ، من حيث طابعها ، الى مزاج التبليسيين انه لا يحب ان يتنبأ بنتائج بطولة العالم القادمة ولكنه يرى بان اللاعبين الذين يتمتعون بالمسؤولية في اللعب سيقررون كل شيء . قال تشيفادزه بعد وصول المنتخب السوفيتي الى التصفيات النهائية للبطولة المذكورة : «ان الامتحانات الرئيسية قد بدأت الآن ، وعليك ان تبرهن في اسبانيا من انت في واقع الأمر» .

الكسندر ليفنسون

نحو بطولة العالم بالكرة الطائرة

جرت بطولة الاتحاد السوفيتي الرابعة والاربعون بالكرة الطائرة بين فرق النساء ، وفاز بها للمرة الخامسة على التوالي فريق «اورالوتشكا» من مدينة سفيردلوفسك . غير انه احرز انتصاره هذه المرة بعد صراع عنيف جدا مع فريق نادي الجيش المركزي ومن مفاجآت هذه البطولة كون فريق معهد الطب اوديسا ، الذي كان يحتل المرتبة الثالثة قد استطاع ، في نهاية البطولة ان يسبق فريق دينامو موسكو الذي سبق وان فاز ببطولة البلاد مرات عديدة .

ولكن اهم ما يجدر ذكره ان عددا من اللاعبات الشابات برزن في سباق البطولة . وقد قام نيكولاي كاربول رئيس مدربي المنتخب السوفيتي النسائي بتجريب بعضهن في مباراة هامة مع فريق كوبا ، بطل العالم ثم في دورة الفرق المنتخبة الاربعة - المجري والكوبي والسوفيتي الاول والسوفيتي الثاني - التي اقيمت في فولغوغراد ، وغيرها من المباريات .

قال نيكولاي كاربول :

اننا نستعد الان للمشاركة ببطولة العالم في بيرو في ايلول (سبتمبر) القادم ، ومن المتوقع ان تتحول تلك البطولة الى مهرجان رائع للكرة الطائرة يشارك فيه اكبر فرق العالم . لذلك ما ان انتهت بطولة البلاد حتى بدأت لاعبات الكرة الطائرة السوفيتيات استعدادهن لبطولة العالم اذ لعبنا اولا مع فريق كوبا ثم اشتركنا في دورتين .

وقد فزنا على بطلات العالم في تلك المباريات كما فزنا بدورة فولغوغراد وشغلنا المرتبة الثانية بعد منتخب كوبا في دورة المجر الدولية .

وستكون دورة «صيف فارنا» البلغارية التقليدية اختبارا هاما لقوى المنتخب السوفيتي ، وسيشارك المنتخب السوفيتي عشية البطولة في مباريات دولية في البرازيل . واضاف نيكولاي كاربول ان بطولة العالم المقبلة ستكون استمرارا للجدل حول اية مدرسة اقوى في الكرة الطائرة ؟ الاوربية ام الاسيوية ام الامريكية اللاتينية ؟ .

فيتشيسلاف تروشكوف

يلينا توماس الفائزة بمسابقة الجمباز الفني التي اقيمت في مدينة ريغا .

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscou-Moscow News
ايندكس : ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس التحرير
عادل قربانوف

نائب رئيس التحرير
نيكولاي بيغونوف

آراء .. اسئلة .. اجوبة

«الحل الصفرى»

ان «الحل الصفرى» الذى اقترحته الولايات المتحدة الاميركية على الاتحاد السوفيتى يعنى ، كما هو واضح اجبار الاتحاد السوفيتى على تقليص قدرته العسكرية حتى الصفر ، ومن ثم يقلص الغرب بما فى ذلك الولايات المتحدة وبلدان الناتو تهديدهم للاتحاد السوفيتى الى درجة الصفر اى عدم تقليصه فى الواقع . وبكلمة اخرى فان واشنطن طلبت سعرا باهظا لقاء سلم خيال ومراقبة شكلية على الاسلحة لكى تجبر الاتحاد السوفيتى على عدم قبول ذلك . اى ان اميركا تحاول الحصول على ما هو ضرورى لها : خداع الراى العام العالمى، الحصول على معلومات عن القدرة العسكرية السوفيتية ، ومواصلة تسليح نفسها .

ستيفن بارنا
(الولايات المتحدة الاميركية)

فى قارب واحد

من المعروف ان الحكومة الكندية تجلس فى قارب واحد مع قادة بلدان الناتو الاخرى . فهل من الضرورة ان تخاطر كندا بوجودها بايعاز من الادارة الاميركية ؟ ان على الكنديين تقرير مصيرهم بانفسهم .

اليكساندر حاجاس
(كندا)

اشارة

اود الاشارة الى ان القادة السوفيت يبذلون جهودا كبيرة من اجل نزع السلاح واقامة السلم فى العالم .

بلقاسم بن سعيد
(تونس)

ازدواجية الاخلاق

قرات فى جريدة «اوست فرانس» خبرا عكس وجهة نظر احد الاشتراكيين حول عدم ضرورة توريد الغاز السوفيتى الى فرنسا وذلك بسبب «التدخل الاتحاد السوفيتى فى بولونيا» .

وعكسنا فان هذا السيد الاشتراكى لا يريد ان ياتى الغاز الى مستودعاتنا ، غير انه ومن يشاركه الراى لم يكن يمثل هذا النشاط قبل اربعين عاما ، عندما اريقت دماء السوفيتى من اجل انقاذ بلادنا وبولونيا ايضا من مخالب هتلر . اجل ، هتلر الذى دعمه الغرب البرجوازى خلال مدة طويلة لكى يغزو الاتحاد السوفيتى ويزيله من الوجود .

اود ان اسال هذا السيد «الاشتراكى المتصلب» ، لماذا يرفض الغاز السوفيتى بينما لايدعو الى مقاطعة القمح الاميركى ، اى قمح الولايات المتحدة المسؤولة عن معظم الانظمة الدكتاتورية واضطهاد الشعوب ، وقتل مئات الابرياء فى السلفادور .

جان ديشان
(فرنسا)

تسليم جائزة «انباء موسكو» فى مالى

فاز العرفى مامادو كيسيما مولودو سيسوكو من مالى بالجائزة الخامسة لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» عام ١٩٨١ . وقد سلم مدير دورات اللغة الروسية فى باماكو اليكسى كاتولين الجائزة وشهادة التقدير لسيسوكو . والقى مستشار السفارة السوفيتية فى مالى فيودور ماليشيف كلمة اثناء مراسيم التسليم هنا فيها الفائز واكد ان مشاركة مواطنى مالى فى مسابقة الصحيفة تدل على الصداقة المتعززة بين شعبى البلدين .

هدفهم واضح

يتكالب امبرياليو شمال اميركا واصدقاؤهم فى اوروبا الغربية الان وبشكل جنونى «دفاعا عن العمال البولونيين» . ان مايسمى «الاهتمام» بعمال بولونيا الاشتراكية هو نفاق واضح تماما فان احدا ما لايتذكر ابدا اية شخصية اميركية حكومية او غربية كانت مهتمة بعمال بلدها . ان هدفهم واضح لنا تماما : انهم ياملون فى اعادة بولونيا الى حظيرة الراسمالية وتصديع النظام الاشتراكى العالمى .

لويس فيلياسيرفوس
(اسبانيا)

حتمية حسن الجوار

كانت الصين الشعبية لسنوات طويلة جارة وحليفة طيبة لبلادنا وعضوا يتمتع بكامل الحقوق فى الاسرة الاشتراكية . وفى المرحلة الصعبة التى مرت بها بلادنا بعد الحرب وخلال عقدين من الزمن قدمنا لهذا البلد الصديق مساعدة نزيهة وسررنا لنجاحاته . وعانى شعبانا الشقيقان من مصاعب الوضع الدولى وساعد بعضنا البعض . واتيحت الامكانية للطرفين لان يطلع كل منهما على الثقافة الاصيلة للاخر .

ولنا مع الصين اطول حدود فى العالم . وليس اعداء لشعبينا يرغبون بان تكون العلاقات بيننا علاقات مباينة . ان السياسة الخارجية تنبع من السياسة الداخلية . واعتقد ان على الشعب الصينى الا يسير فى طريق واحد مع امبرياليى الولايات المتحدة وستحل محل علاقات الصين السياسية الخارجية المصطنعة والمعادية لنا علاقات اعتيادية والتاريخ سيؤكد ذلك .

ان الشعب الصينى لا يود ان يكون عدوا لبلادنا وليس ثمة مطامع لنا ازاء جارتنا الصين .

ايغور شيفريغين
طالب المعهد الطبى
(الاتحاد السوفيتى)

عظمة العقل

زرت الاتحاد السوفيتى عدة مرات واقتنعت بان المواطنين السوفيت لا يحقدون على احد ولا يرغبون بتكرار فظائع الحرب . فى الاعوام الاخيرة شرع البعض بابتكار اسلحة جديدة مدمرة بدلا من عقد معاهدة حول نزع السلاح ويريد هذا البعض جعل سباق التسلح مبدأ حياتيا ثابتا .

من الضرورى تغيير الوضع الراهن المتسم بعدم الثقة ، وايجاد حل ما من اجل الوصول الى نزع السلاح العام وبذلك يتسم درء الكارثة الشاملة . واعتقد بانه من الضرورى خلق جو الثقة فى اوروبا وانتهاج سياسة حياد بناءة .

ان عظمة الامة تكمن فى عظمة العقل وليس فى غريزة الدمار الذى يعود باضرار لاحصر لها على كل الحضارة .

جان فينسان
(فرنسا)

اقتناع

قرات فى جريدتكم مقتطفات من كتاب «من اين ينشأ الخطر» الصادر عن دار نشر وزارة الدفاع السوفيتية .

وقد اقتنعت مرة اخرى بان الاتحاد السوفيتى يقف ضد استخدام اسلحة الابادة الشاملة من اى نوع كانت ويناضل ضد الحرب ، ومن اجل ان يستطيع الناس العمل والدراسة والراحة فى ظروف سلمية .

خوسيه لويس اوليباسو
(اسبانيا)

حول حقوق الانسان

اود قول بضع كلمات عن حقوق الانسان ، حيث غدا هذا الموضوع موضة فى الغرب .

لنتذكر ما حدث فى تشيلي. الم يكن خرقنا فظا لحقوق الانسان فلماذا لم يهتم الرئيس كارتر ومن سبقه من الرؤساء بذلك وتجاهلوا ان الشعب هو الذى اختار الليندى .

انا افهم ان حقوق الانسان تعنى توفير العمل والتعليم والمسكن وحماية الصحة .

روبتشان
(كندا)

كيف تفكر النساء ؟

ان الحروب ترعبنى ، حتى الحرب النووية المحدودة . واعتقد انني اعبر عن اراء كافة نساء العالم عندما اتطرق الى مثل هذا الموضوع . اجل نحن نخاف الحرب وسباق التسلح . ونرغبنا المماطلة وعدم اتخاذ تدابير حاسمة لوقف سباق التسلح . لان ذلك سيؤدى الى نشوب الحرب . لقد بلغ ولدى سنته الاولى واود ان يترعرع بهدوء .

سونيا هيدين بيرغ
(الولايات المتحدة الاميركية)

سيبيريا والبلدان الاخرى

يسال القارئ هنريغ شفارتس (المانيا الغربية) ما هو اقتصاد سيبيريا اليوم ؟ وما هى الاهمية الاقتصادية لمواصلة استثمار الثروات الطبيعية لسيبيريا بالنسبة للبلدان الاخرى ؟

تمتد سيبيريا من جبال الاورال حتى ساحل بحر اوخوتسك وتحتل حوالى عشرة ملايين كيلومتر مربع او زهاء ٤٥٪ من مساحة الاتحاد السوفيتى . وهى غنية جدا بالثروات الطبيعية التى تعين بالتالى سمات تطورها الصناعى . فالى جانب فروع الاستخراج والطاقة تتطور فى سيبيريا صناعة معالجة الاخشاب والكيمياء ، والكيمياء البترولية ، وصناعة الهندسة الكهربائية وبناء المكائن والمعادن غير الحديدية ، وبناء المعدات ، وصناعة المواد البنائية .

ان محطتى كراسنويارسك وسايانو-شوشنسكايا الكهرمائيتين وغيرهما من المحطات الكهرمائية العملاقة ، ومصانع التعدين فى كوزنيتسك وكراسنويارسك والمصانع البتروكيميائية فى اومسك ، ومصنع الالمنيوم ومجمع معالجة الاخشاب فى براتسك - ان تلك المؤسسات تجسد القدرة الصناعية للاتحاد السوفيتى .

جاء فى «الاتجاهات الاساسية لتطور الاتحاد السوفيتى الاقتصادى والاجتماعى لاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٠» : «يتعين تعجيل نمو صناعة الوقود والطاقة الكهربائية والمعادن غير الحديدية والكيميائية والبتروكيميائية وصناعة الغابات والسيللوز - والورق ومعالجة الاخشاب وصناعة الميكروبيولوجيا وصناعة البناء فى سيبيريا» .

اما فيما يخص اهمية استثمار الثروات الطبيعية لسيبيريا بالنسبة للبلدان الاخرى ، فستكون كبيرة وجوهرية فى الواقع ، وهى جوهرية فى يومنا هذا فالغاز الطبيعى من سيبيريا يسد الآن ٢٢٪ من احتياجات ايطاليا ، و١٧٪ من احتياجات المانيا الغربية ، و١٦ من احتياجات فرنسا ، ويشكل الغاز السوفيتى نسبة كبيرة فى موازنة الطاقة النمساوية والفنلندية . اما اذا تطرقنا الى البلدان الاشتراكية فى اوروبا ، اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادى فانها تستهلك اربعة اخماس النفط والغاز السوفيتيين . وينمو الوزن النوعى لتصدير النفط والغاز السيبيريين الى اوروبا . وتم فى الاتحاد السوفيتى انشاء نظام موحد للغاز والنفط وان كافة الانابيب موحدة .

سيزداد دور سيبيريا فى المستقبل ايضا فى مجال امداد اوروبا بالطاقة ويجرى الآن تعجيل وتائر بناء انابيب ضخمة للغاز عبر القارة ، تبدأ من اورينغوى ، فى الشمال من سيبيريا الغربية حيث توجد اكبر مكامن الغاز فى العالم . وبفضل «صفقة العصر» ستحصل المانيا الغربية وفرنسا وبعض الدول الاوروبية الاخرى كل عام ولمدة ربع قرن على ٤٠ مليار متر مكعب من الغاز .

كلما تطور مجمع النفط والغاز فى سيبيريا كلما زادت توريدات النفط فهى تشكل فى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى مثلا (حسب خطة ١٩٨١-١٩٨٥) زهاء ٤٠٠ مليون طن .

ان الثروات الطبيعية فى سيبيريا لا تقتصر على النفط والغاز اذ يجرى اعداد مكامن استخراج الفحم الحجرى ، وخامات الحديد ، والمعادن غير الحديدية وتتطور صناعة اعداد ومعالجة الاخشاب وتدفع بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا حوالى ٤٠٪ من قيمة مصنع السيللوز الذى يجرى تشييده فى اوست-ايليمسك وهذه البلدان ستحصل على منتجات هذا المصنع وفقا للنسب المئوية . اما فرنسا التى قدمت التجهيزات والتكنولوجيا لهذا المصنع فسيضمن لها كل عام توريد ٨٥ الف طن من السيللوز .

لقد اشار القادة السوفيت اكثر من مرة الى ان الاتحاد السوفيتى له مصلحة فى التعاون الدولى لاستثمار الثروات الطبيعية لهذه المنطقة الواسعة ويفترض مشاركة شركات اجنبية فى انشاء مراكز صناعية جديدة فى سيبيريا . وواضح ان مثل هذا التعاون يجب ان يكون مفيدا لكل الاطراف وغير مشروط باية شروط سياسية .

بوريس دانيلوف

دانيل اورتيغا فى موسكو

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية وصل الى موسكو فى زيارة رسمية ودية وفد حكومة جمهورية نيكاراغوا برئاسة عضو القيادة الوطنية لجبهة ساندينو للتحرر الوطنى منسق المجلس القيادى لحكومة الانبعاث الوطنى قومندان الثورة دانيل اورتيغا ساودرا .

ولد دانيل اورتيغا عام ١٩٤٥ فى مدينة لا ليبرتاد بنيكاراغوا . ودخل بعد تخرجه من المدرسة الثانوية كلية القانون بجامعة امريكا الوسطى فى مدينة ماناغوا . وفى عام ١٩٦٢ انضم الى صفوف جبهة ساندينو للتحرر الوطنى- طليعة ثورة نيكاراغوا . وقام بنشاط ثورى فعال فى الحركة الطلابية . وهو عضو قيادة جبهة ساندينو للتحرر الوطنى منذ عام ١٩٦٥ .

فى عامى ١٩٦٦-١٩٦٧ شارك فى الكفاح المسلح ضد دكتاتورية ساموزا الدموية بصفته قائدا للجبهة الوسطى ولقد اعتقل عام ١٩٦٧ وسجن فى ظروف قاسية مدة سبع سنوات . وخرج من السجن فى عام ١٩٧٤ بفضل عمل مسلح قام به الفدائيون واضطر الى مغادرة البلاد . ثم عاد اليها سرا وقاد الكفاح المسلح فى المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية بالبلاد خلال الاعوام ١٩٧٦-١٩٧٩ .

فى ١٩ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ اى عشية انتصار الثورة الشعبية انضم دانيل اورتيغا الى الهيئة العليا للسلطتين التشريعية والتنفيذية فى نيكاراغوا ، وهو المجلس القيادى لحكومة الانبعاث الوطنى واصبح منسق المجلس منذ عام ١٩٨١ .

٢ ايار /مايو/ اثناء لقاء ممثلى سكان العاصمة مع وفود النقابات الاجنبية

قوة عظيمة

«ان تضامن الشغيلة قوة عظيمة الى ابعد الحدود واداة جبارة لدعم الشعوب فى نضالها من اجل المستقبل الافضل».

لقد اشار الى ذلك رئيس اتحاد النقابات السوفيتية شالايف فى خطابه الذى القاه فى اجتماع شغيلة موسكو المكرس لعيد الاول من ايار - مايو وحضره العديد من الضيوف الاجانب الذين يمثلون اتحادات نقابية لاكثر من مئة بلد .

قال السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمى ابراهيم زكريا : «ان الطريق الذى اجتازه الاتحاد السوفيتى خلال ستين عاما يعطينا مثالا رائعا للتضامن . وانه تضامن قومية مع اخرى داخل الاتحاد السوفيتى نفسه . وهو ايضا تضامن الشعب السوفيتى باكمله مع شعوب العالم اجمع» .

واستطرد ابراهيم زكريا قائلا : «لقد اضفى الاتحاد السوفيتى مغزى جديدا ومحتوى جديدا وحجما جديدا على مفهوم التضامن . فعندما كانت شعوب افريقيا تناضل فى بداية الستينات من اجل الاستقلال فان انظارها كانت تتجه صوب الاتحاد السوفيتى ، الذى لم يخذلها . ونمت كوبا وتتعزز باستمرار بفضل دعم الاتحاد السوفيتى . وخاض الرفاق الفيتناميون معركة قاسية ضد الامبريالية الامريكية وهم يبنون الان حياة جديدة بفضل المعونة الشاملة التى يتلقونها باستمرار من الاتحاد السوفيتى كما يتلقى شعب افغانستان الذى اطاح بالنظام الاقطاعى مساعدة نزيهة من الاتحاد السوفيتى . وهذه المعونة تساعد الافغانيين على المقاومة الباسلة ضد الحرب غير المعلنة التى تشنها القوى الامبريالية والرجعية ضد جمهوريتهم .

والان حين تمر البشرية باخطر مراحل تاريخها بسبب الخطر العسكرى المتزايد ، فان الاتحاد السوفيتى لا يقف كسند للسلام لا يتزعزع وحسب بل ويبذل جهودا لا مثيل لها لتخفيف حدة التوتر الدولى وكبح سباق التسلح وتطوير برنامج الاجراءات الشاملة لنزع السلاح» .

فى جو ودى

استقبل اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الخارجية السوفيتى فى ٣٠ نيسان- ابريل الماضى الدكتور محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفيتى بمناسبة منح الممثلية الوضع الدبلوماسى الرسمى واعتمادها لدى وزارة الخارجية السوفيتية . وقد سلم محمد الشاعر رسالة عن تعيينه ممثلا فوق العادة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ثم فى سياق الحديث الذى ساده جو ودى ، التعبير عن الارتياح المتبادل لتطوير العلاقات السوفيتية الفلسطينية وتعزيزها .

واشار غروميكو الى ان الاتحاد السوفيتى سوف يواصل تاييده نضال الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل استرداد حقوقه الثابتة بما فيها حقه فى تقرير المصير وتكوين الدولة الوطنية ، الامر الذى لا يمكن دونه احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

لم عبر محمد الشاعر عن الامتنان للاتحاد السوفيتى على مساعدته النزيهة وتاييده قضية الفلسطينيين العادلة : واعلن عن عزم الفلسطينيين على مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية التى تعتبر مؤازرتها اهم عامل لحل القضية الفلسطينية وتسوية قضية الشرق الاوسط تسوية شاملة .

وكالة تاس

«عملية سيناء» وما يعقبها

ان انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء لايحل بتاتا قضية التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط ، ولايمت باية صلة لاحلال السلام العادل والوطيد فى المنطقة . ويتلخص مدلول عملية سيناء فى استبدال الاحتلال الاسرائيلى باحتلال امريكى وحصول الولايات المتحدة على راس جسر للتدخل المباشر فى شئون دول الشرق الاوسط . هذا ما قاله جورج حبش الامين العام للجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فى مؤتمر صحفى عقده فى موسكو .

واشار زعيم الجبهة الشعبية الى ان تبديل الحرس فى سيناء الذى هو ليس سوى حلقة من المؤامرة العالمية المعادية للعرب والهادفة الى شق جبهة الصمود والتصدى واشراك اكبر عدد ممكن من البلدان العربية فى تواطؤ كامب ديفيد ، يسجل بداية مرحلة جديدة من التوتر فى المنطقة وستواصل الولايات المتحدة مع اسرائيل بمحاولة ازالة كل ما يعرقل مؤامرة كامب ديفيد المعادية للعرب ، تدبير المكايد ضد حركة المقاومة الفلسطينية . وتدل على ذلك احداث الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان .

ثم قال جورج حبش : اننا ندرك مدى الخطر المخيم على حركة المقاومة الفلسطينية . الا ان الشعب العربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية عازم على مواصلة النضال فى سبيل احقاق حقوقه حتى يتكلل بالانتصار اى حتى بناء دولته الفلسطينية المستقلة .

مباحثات سوفيتية لانكية

ورد فى البلاغ السوفيتى اللانكى المشترك الصادر عقب المباحثات التى اجراها فى بلادنا عبد القادر شهول حميد وزير خارجية جمهورية سرى لانكا الديمقراطية الاشتراكية ان العلاقات بين البلدين تتطور بصورة مستمرة . وقد استقبله فى موسكو نيكولاى تيخونوف رئيس مجلس الوزراء السوفيتى ، واجرى مباحثات مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى .

اعار الوزيران اهتماما خاصا بمناقشة الوضع فى المحيط الهندى وعبرا عن القلق فى صدد تصاعد النزعة العسكرية وازدياد التوتر فى المنطقة . ودعا الجانبان الى القيام بخطوات عاجلة لتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام من ضمنها عقد مؤتمر دولى فى كولومبو لمناقشة القضية فى موعد لايتجاوز النصف الأول من عام ١٩٨٣ .

نجوم موسكو

سيجرى فى موسكو من الخامس حتى الثالث عشر من ايار (مايو) مهرجان الفنون التقليدى «نجوم موسكو» . وسيكون فى هذه المرة جزءا من عيد الفنون فى عموم البلاد المكرس للذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتى .

وسيحضر سكان العاصمة وضيوفها عروض الممثلين وحفلات المغنيين والموسيقيين البارزين والفرق الفنية المشهورة من موسكو وجمهوريات : روسيا الاتحادية واوكرانيا وبولدافيا وليتوانيا ولاتفيا واستونيا وجورجيا وأذربيجان .

وسيفتتح المهرجان بعرض اوبرا «بوريس غودونوف» لمسرح البولشوى .

وستعرض ضمن المهرجان اوبرات «يفغيني اونيغين» و«الفرسان الميتة» و«النهر هادىء هناك» وستقدم فرقة البالشوى ايضا باليه «الباراه» و«جيزيل» و«بحيرة البجع» .

وستقدم فرقة الرقص الشعبى باشراف مويسييف برنامجا خاصا على خشبة مسرح قصر المؤتمرات بالكرملين .

ويتضمن برنامج المهرجان عروضا كثيرة تعكس الفنون القومية بالبلاد وسيستمع عشاق الغناء والموسيقى الى المغنية المولدافية ماريا بييشو والمغنى الاوكرانى اناتول سولوفيانينكو ، وعازفى البيانو الجيورجيين مارينا مديفاني والكساندر تورادزه . كما ستقدم عروضها فرقة «الانه» من اوسيتيا الشمالية وفرقة «ليتوفا» من اوكرانيا وفرقة اذربيجان للرقص والغناء .

وستنظم اثناء المهرجان ايام الثقافة والفنون لجمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتى .

وستقدم المسارح المشهورة فى موسكو عروضا شيقة .

وسيقدم سيرك موسكو عرضا خاصا جديدا .

ل . بريجنيف : انقاذ العالم ..

(بقية المنشور على ص ١)

وباخذ هذا بعين الاعتبار اشاطركم استنتاجكم حول ان الحرب النووية من شانها ان تكون مهلكة بالنسبة لكل بلد ولكل شعب قد يستخدم هذا السلاح ضده .

ان انقاذ كوكبنا من الخطر البالغ الذى يهدده وصيانة السلام-هما الواجب الاعلى لزعماء الدول امام شعوبهم والبشرية . علينا ان لا نترك للاجيال القادمة كوكبا دمرته التفجيرات بل كوكبا مزدهرا . ولكى لا يلف الظلام الارض ، ينبغى قطع الطريق فورا على الحرب النووية .

الاتحاد السوفيتى على استعداد لعقد اتفاقات جدية فى هذا الاتجاه مع البلدان الاخرى . لقد اقترحنا مرارا اقامة مناطق منزوعة من السلاح النووى . وازالة السلاح النووى فى اوروبا سواء المتوسط المدى ام التعبوى . هذا من شانه ان يكون صيغة «صفرية» حقيقية وليس تلك الصيغة المزيفة التى يتحدثون عنها فى الغرب . ولا يجوز تبديل مفهوم باخر فى هذا المجال . ينبغى اتخاذ اجراءات فعالة بهذا الخصوص .

واضاف ليونيد بريجنيف : «ان التحذيرات والافكار التى تصدر عن العلماء-الاطباء ، كما يبدو لى تستحق كل الاهتمام . ان اهتمامكم منصب على صحة وحياة الناس ، ومن هذا المنطلق تنظرون الى اعمال الدول وممثليها . وفى نهاية المطاف قد يكون ذلك الراى الصائب الوحيد ذلك لان الهدف من سياسة الدولة ينبغى ان يكون خدمة الشعب .

ان دعمكم للجهود الخاصة بالحد من الاسلحة النووية وتقليصها تلاقى الترحيب لدى الاتحاد السوفيتى . ان اطلاع الشعوب على مدى الخطر الذى يهدد البشرية ، وما سيمكن للحرب ان تحمل من عواقب-معناه المساهمة بقسط ملحوظ فى النضال من اجل درء هذا الخطر ، والتحذير من شر رهيب مخزون فى الترسانات النووية» .

عيد التضامن ...

(بقية المنشور على ص ١)

وبتقليص مخصصات البرامج الاجتماعية وبالتفرقة القومية . كما لم يسر هؤلاء مظاهرة كثيرة من تلك التى اصبحت اليوم مشهدا مالوفا لمسيرات اول ايار (مايو) فى البلدان الراسمالية .

وليس ثمة ما يدعو الى الاستغراب فى هذا المجال . والشعارات التى رفعت فى موسكو تعكس الواقع الذى نعيشه . وكيف يمكن ان يخطر ببال الانسان ان يحتج على نقيصة لا وجود لها ؟

ولكن مسيرة موسكو اتسمت بملامح اخرى تجمعها مع مسيرات اول ايار (مايو) التى تجرى فى بلدان اخرى وهى شعارات الدعوة للنضال فى سبيل السلام ، وضد الاستعدادات الحربية الامبريالية وسباق التسلح وهذه الشعارات وحدت صفوف اولئك الذين يسعون الى قطع دابر الكارثة والمواطنون السوفيت يساهمون بنشاط فى هذا النضال الذى تخوضه البشرية .

ان المسيرات الاحتفالية فى الاتحاد السوفيتى تجسد وحدة المجتمع السوفيتى ، وصداقة شعوب بلادنا التى يربو عددها على المائة ، واماناتها للسلام وللتضامن الاممى .

ولكن ما هو الموقف ازاء المشاكل والصعوبات ، التى يواجهها مجتمعنا ؟ ليس من باب الصدفة ان نرى فى مقدمة المشتركين فى المسيرة البارزين فى الانتاج بالذات ، وهذا بالذات التقدير الذى يستحقونه على عملهم المثالى .

التنبوءات والصحة

ينطوى وضع نظام للتنبوء بالحالة الصحيـة للمواطنين ، وبالعمليـات الديموغرافية ، ومعرفة حاجة الناس الى هذه المساعدة الطبيعة ، او تلك ، على اهمية خاصة فى مجال الاسناد العلمى لسبل تطوير الرعاية الصحية السوفيتية ان العمل الذى يجرى فى هذا الميدان من قبل اكاديمية العلوم السوفيتيـة وبمشاركة وزارة الصحة واكاديميـة العلوم الطبيـة ، هو جزء عضوى من البرنامج المتكامـل للتقدم العلمى– التقنى للفترة الممتدة من عام ١٩٨٦ الى عام ٢٠٠٥ .

سيرغى بورينكوف
وزير الصحة فى الاتحاد السوفيتى
مجلة «الصحة السوفيتية»

موسكو : التطوير يتم بموجب الخطة

خلافا لمعظم العواصم ، فان مستقبل موسكـو واضح المعالم . وقد حددت اسس ذلك الخطة العامة لتطوير المدينة للفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ ، والتى اقرت فى عام ١٩٧١ . وانجز الكثير خلال نصف الفتـرة المخصصة لتنفيذ هذه الخطـة . ومن هذه المنجزات تحسين الظروف السكنية (٤٫٢) مليون شخص ، بناء وتحديث اكثر من ٧٠ مشروعا خلال فترة الاستعداد للالعاب الاولمبية لعام ٨٠ ، ولا مثيل فى العالم لعدد كبير من هذه المشاريع . وتوقف تقريبا قذف النفايات المالية الملوثـة فى المسطحات المائيـة المكشوفـة وتزايد الاهتمام بالمحافظة على نقـاء هواء المدينـة . وانجز عمل كبير فى مجال ترميم الاثار التاريخية والثقافية والمعمارية . وازدانت المدينة بتماثيل ولوحات تذكارية جديدة .

صحيفة «الازفستيا»

الشباب والهجرة الداخلية

خلال السبعينـات تراوح عدد حالات تغيير مواقـــع السكن بين ١٥–١٦ مليون حالة ، اى ان ٦٪ الى ٧٪ من السكان غيروا اماكن سكنهم خلال عام واحد . وينشط الشباب بصورة خاصة فى هذه العملية . ويتميز بالنشاط فى هذا الميدان اولئك الذى تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و٢٥ عاما اى عندما يمرون بمرحلة اختيار المهنـة والانتهاء من الدراسة العامة وتلقـى التعليـم المهنى ، وتدشين الحيـاة العملية ، وتكوين العائلة وبعبارة اخرى مرحلـة البحث عن سبل الاستقرار وان هجرة الشباب بالذات تحدد بشكل رئيسى معالم التحول فى تنقل المواطنين والايدى العاملة من مكان لاخر .

الاتجاهات الطاغية على عملية الهجرة الداخلية فى الاتحـاد السوفيتى : من الريف الى المدينة ، من المدن الصغيرة الى الاكبر منها ، من المناطق الآهلـة القديمة الى جديدة ، من المناطق تم استيطانها منذ امد بعيد الى مناطق الاستثمار الاقتصادى الجديدة .

فيكتور بيريفيدينتسف
دكتور فلسفة فى العلوم الاقتصادية
مجلة «الطبقة العاملة والعالم المعاصر»

جولة فى عالم الصحافة

المسرح والريف

اليكم بعض الارقـــام التى تبين مجالات مساهمة رجال الثقافة والفن فى حياة الريف . ففى الوقت الذى قدمت خلال عام ١٩٧٠ على مسارح المناطق الريفية ١٧٨ الف مسرحية وحفلة فنية حضرها ٤٥ مليون شخص ، فقد بلغ عدد المسرحيات والحفلات الفنية ٢٦٥ الف خلال عام ١٩٨٠ وحضرهـا ٥٨ مليون مشاهد .

ميخائيل اوليانوف
فنان شعب الاتحاد السوفيتى
وليس اللجنة المركزية للرعاية
الفنيـة والثقافية فى الريف
مجلة «سوفيتسكايـا كولتورا»

المسالة لم تطرح بهذه الصورة فى اى وقت مضى . . .

تطرح اليوم مسالة الحرب والسلم بشكل لم يسبق ان طرحت فيه . ان الحرب النوويـة الحراريـة وكذلك الكيمياويـة والجرثومية التى تحاول فرضهـا على شعوب العالـم القوى الامبريالية وفى مقدمتهـا الولايات المتحدة تعنى كارثة عالمية ، والقضاء على الحضارة العالمية برمتها . وتوجه القوى الرجعيـة بشكل متزايد الان اسمى ثمار العقل البشرى والمنجزات العلمية فى العالـم الراسمالى ضد البشرية . ان الايديولوجية البرجوازية تروج الانهزاميـة الثقافيـة والخوف الامعقول والايهام فى محاولة منهـا لاظهار مستقبل التطور الاجتماعى بالق قاتم ، وحرف الكادحين عن المهـام العاجلة للصراع الطبقى .

الاكاديمى
فيدور كونستانتينوف
صحيفة «البرافدا»

مسؤولية كل منا

ان البشرية وحكمتها الفذة قادرتان على كل شىء . ومن الصعب علينا ان نتصور ما الذى ينتظر كوكبنا فـى القرن المقبل . بيد ان اى تقـدم لا يمكن الا فى ظل السلام . ولا يجوز نسيان تلك الفظائع التى اسفرت عنها الحربان العالميتان . وان المسؤولية التاريخية عن مصير الكوكب ليسـت من نصيب الشخصيات الرسمية والكتاب او العلماء فقط ، بل يجب ان تكون مسؤولية كل واحد منا . ويتوقـف مصير المستقبل على المنتصر : الفكر السليم ام ظلام الجهـل ؟ ويفرض التاريخ بذاته على البشرية المعاصرة ان تحمى السلم .

الكاتب جنكيز ايتماتوف
جريدة «كومسومولسكايا برافدا»

آفاق اقتصادية

فيتنام فى مجلس التعاضد الاقتصادى

قال الممثل الدائم لجمهورية فيتنام الاشتراكية فى مجلس التعاضـد الاقتصادى نائب رئيس مجلس وزراء فيتنام هوين تان فات فى حديث الى مراسلنا .

– ان معونة الاتحاد السوفيتـى وتعاون فيتنام مع بقية البلـدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى يتسمان باهمية حاسمة لتطـور اقتصاد فيتنام . وتستطيع جمهوريـة فيتنام الاشتراكيـة استنـادا الى المعونة الاقتصادية من جانب الاسرة الاشتراكية ان تحل بنجاح المهمـات الهامة للتطور الاقتصادى التى يصعب حلها فى ظروف بلد على حـدة ذى اقتصاد ضعيف التطور . وفى الوقت نفسه تستطيع فيتنام ان تطـور بسرعة قدرتها الاقتصادية والعلميـة التكنيكية وان تسهم بقسطها فـى تعزيز الاسرة الاشتراكية .

لقد اضحى هذا التعاون ممكنـا بفضل نهج البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى الى مواصلـة تعميق التكامل الاشتراكى .

شيد فى فيتنام خلال فترة تقـل عن ربع قرن بمعونة الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاعضـاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى مئات المؤسسات الصناعية والمشاريع الاخرى فـى مختلف فروع الاقتصاد . وبمشـاركة خبراء البلدان الشقيقة فى اكتشـاف واستثمار مكامن الثروات الباطنيـة وتشييد المحطات الكهربائية وبنـاء مختلف المؤسسات والاحياء السكنية والمـدارس والمستشفيـات ودور الثقافـة وانشـاء الاستثمـارات الحكومية التخصصية . وقد بنيـت بمساهمتهم المدارس الحرفية التكنيكية التى تعد العمـال فى مختلـف الاختصاصات .

ويعود الى فيتنام سنويا الـوف الخبراء حاملين شهادات التعليـم العالى والمتوسط التخصصى مـن موسكـو وبـراغ وبرلين واولان – باتور وصوفيا وبودابست ووارسـو وبخارست . وتم بلوغ نتائج جيـدة فى الابحاث العلمية المشتركـة وابتكارات علماء فيتنام والاتحـاد السوفيتى والمانيا الديمقراطيـة وبلغاريا وبقية البلدان الشقيقة .

لقد استحسنت فى الجلسة التاسعة والتسعين للجنة التنفيذيـة لمجلس التعاضد الاقتصادى فى ايار (مايـو) عام ١٩٨١ التدابير الخاصة الراميـة الى الاسراع بتطوير اقتصاد فيتنام ورفع فعاليتـه . وسيقـدم مجلس التعاضد الاقتصادى وفقا لهـذه التدابير المعونة الاقتصادية والعلمية التكنيكية لفيتنام فى اهم المجـالات مثل الزراعة والجيولوجيـا والنقـل وصناعة الطاقة والطب وفى تزويـد معاهد ومراكز البحث العلمى وفـى اعداد الكوادر العلمية والتكنيكيـة ورفع كفاءتها .

واكد هوين تان فات ان توسيـع التعاون مع البلـدان الاعضـاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى اهم عامـل لبناء الاشتراكية فى فيتنام . فمـن المعروف ان فيتنام تمتلـك ثروات طبيعية وموارد كبيرة . ولذا فاننـا نرى ان نطور صناعتنا بوتائـر سريعة سعيا الى بلوغ مستوى البلدان الاخرى الاعضاء فى مجلس التعاضـد الاقتصادى . وتدل على واقعيـة هذا الطريق بخاصة تجربة منغوليـا التى تحولت خلال فترة تاريخية قصيرة من بلد زراعى الى بلد زراعى صناعى .

الكساندر ستروغانوف

لقاء التعاونيين السوفيت مع زملائهم من الجمهورية العربية اليمنية

بدعوة من المركز التعاونى السوفيتى زار الاتحـاد السوفيتى وفد تعاونى من الجمهورية العربية اليمنيـة وقد اطلع الضيوف على تجربة التعاونيات الاستهلاكيـة السوفيتية وتعرفوا على وجـه الخصوص ، بالنشاط الانتاجى والشرائى للتعاونيات الاذربيجانية وبعمل معهد التعاونيات الاذربيجانية وبعمل معهد التعاونيات بموسكـو حيث يدرس طلاب من اليمن وبلدان اخرى . وجرت فى موسكو بين قادة المنظمات التعاونية فى البلدين مباحثات عبر الجانب السوفيتى خلالها عن استعداده لتقديـم منحة الى الطلاب اليمنيين للدراسة فى معاهد الاتحـاد السوفيتى وتم الاتفاق على توسيع لتبادل التجارب فـى العمل والاعلام فى اطار النشاط التعاونى .



رجال الدين ضد الخطر النووي

فى العاشر من ايار /مايو/ يبدا فى موسكو اعماله المؤتمر العالمـى لممثل كافة الاديان .

وفى حديث مع مراسـل «انبـاء موسكـو» قال غبطة فيلاريت وليس اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمـر مطران مينسك وبيلوروسيـا : «ان المؤتمر المرتقب لرجال الدين الذين يناضلون من اجل انقاذ هذه النعمـة المقدسة – الحياة من الكارثة النووية من المتوقع ان يكون واسع التمثيـل وهذا هو شىء طبيعى» . يكاد لا يوجد فى ايامنـا هـذه شخص من ذوى التفكير السليم يتجرا على نفى حقيقة واقعة وهى ان اكثر قضايـا العصر الحيوية لا تزال تتمثل فى مسالة نزع السلاح ، وان تخزين السلاح المميت يهدد الحياة على وجه الارض .

كل الاديان تنـادى بالذود عن السـلام . ان رعايا الكنيسـة الارثوذكسيـة الروسيـة والطوائف الاخرى ، وجميع فئات المواطنين فى البلاد السوفيتيـة ، يسعـون الى المساهمة بقسطهم فى النضـال فى سبيل نزع سـلاح تام وشامـل وتشاطرهم فى تلك المساعى فئـات دينية واسعة ورعاة كنائس كثيـرة وجمعيات دينية فى كافة ارجاء العالم .

وان هذا بالذات يرجع سبب الدعم الواسع الذى لقيته مبادرة عقد لقـاء دولى تقدم بها غبطة البطريرك بيمن بطريرك موسكو لعموم روسيا .

واوضح غبطـة المطران فيلاريت بانه من المنتظر ان يشترك فى اعمال المؤتمر ممثلو الكنائس والجمعيـات الدينية فى بلدان مختلفة ، وكذلك ممثلو منظمات دينية عالمية واقليمية .

وستشترك فى اعمال المؤتمر العالمى وفود وضيوف يمثلون الديانـات : الاسلامية والبوذيـة والهندوكيـة واليهودية . وسيصل الى موسكو من مناطق مختلفـة المسيحيون ممثلو الكنائس ، الشرقية ، والكاثوليكيـة والارثوذكسية والبروتستانتية .

لقد اعلن اكثر من ٢٠٠ شخصيـة دينية من اكثر من ٦٠ بلدا فى مختلف القارات عن نيتهم للمشاركة فى الندوة العالمية لاولئك الذين يسعون الى اقامة سلام وطيد وعادل لجميع الشعوب .

ويعقد المؤتمر فى موسكو نزولا عند الرغبة المشتركة للمشتركين فيه ذلك لان الكنيسة الارثوذكسية الروسيـة لها خبرة لتنظيـم مثل هذه اللقاءات الهامة مثل الندوة الدينيـة من اجل السلام التى عقدت عام ١٩٧٧ . لقد اتخذ القرار الخاص بعقد مؤتمر عام ١٩٨٢ خلال اللقـاء التاسيسى الاول الذى عقد فى صيف العام الماضى .

واعلن غبطة المطران فيلاريت ان اللجنة التحضيريـة العالمية اقرت المواضيع الرئيسية للمؤتمر: «الجوانب الشرعية والروحية للنشـاط السلمى للاديان ومهام رجال الدين ازاء خطر الكارثة النووية» ، «العواقب المدمرة لسباق التسلح والحرب النوويـة» «المذاهب الجديدة فى مجال الحـرب النووية» ، «المهام العاجلة لنزع السلاح النووى» ، و«المواصلة الفورية للعمل لخير السلام – هى مهمة الساعـة» وستقدم خلال الجلسات العامة تقارير عن كل هذه المواضيع .

وسيعد هذه التقارير ممثلو مختلف الاديان فى مختلف بلـدان العالم ويشمل برنامج المؤتمر مناقشة واسعة للقضايا المدرجة فى جدول الاعمال .

ويعتقد غبطة المطران فيلاريت ان المؤتمر العالمى لرجال الدين الذيـن يدعون الى انقاذ النعمة المقدسـة – الحياة من الكارثة النووية هو دليل على التطلعات الخيرة للمشتركين فيه لخدمة البشرية وتخليصهـا من الخوف على وجود الحياة ذاتها على كرتنا الارضية وقال غبطـة المطران فيلاريت «ان مؤتمرنا هو عامل من عوامـل اقتراب ذلك الوقت الذى ستتطهر فيه الارض من خطر الحـرب وسيحـول الناس السيـوف الى محاريث والرمـاح الى مناجل» .

انا ميخائيلوفا

بين عهدين

المقال الأول

بقلم : فلاديمير غانتمـان مدير قسم فى معهد الاقتصـاد العالمى والعلاقات الدوليـة التابع لاكاديميـة العلـوم السوفيتية ، بروفسور ، دكتور فى العلوم التاريخية .



ابان رحلتى العلميـة الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية قدر لى ان اتحدث الى استاذ بارز فى العلـوم السياسية . وقد ذاع صيت هـذا الاستاذ فى تلك «المؤسسة» التـى تنظم صلة الوصل بصرف النظر عـن الادارات التى تتوالى على البلاد بيـن «الجماعة الاكاديمية» وبين دوائـر السياسة الخارجية . وخلال الحديث معه سمحت لنفسى بابـداء بعض الملاحظات النقدية على مواقف بدرت من زبيغنيف بجيزينسكى وهو يتبوأ فى البيت الابيض منصب مساعـد الرئيس لشؤون الامن القومى ، ورد محدثى باسف قائلا :

«لم يسعده الحظ . لقـد كان الرئيس فى عهده ضعيفا» .

ولا يسعنا سوى ان نتصور مـا كان سياتى به مبتكر التخريـب لزبيغنيف بجيزينسكى فيما لو قدر له ان يظفر فى واقع الامـر «برئيس قوى» .

ولو امعنا التفكير فى المفارقـة المؤسفة لمحدثى الامريكى فسنجـد بانها الى جانب محاولة تبرير مستشار عهد جيمى كارتـر ، تنطـوى عـلى مغزى اخر ايضا ، اكثر خطورة فـى اعتقادى . انها تستند الى تصـور شائع جدا ، متاصل لـدى فئـات اجتماعية معينة–غير ضيقة ابدا–فـى الولايات المتحدة حول حاجة البلاد الى «رئيس قوى» . واحاط الناخبـون الامريكان (ليس الجمهوريين وحدهـم بل ولا «المحافظين الجدد») خـلال الانتخابات الاخيرة ، بمثل هـذه التصورات شخصية رونالد ريغان .

لقد مر حوالى عام ونصف العام على استلام الجمهوريين السلطات . فـى الواقع انهم لم يصلوا بعد الى قمة قدرتهم . ولكنى اعتقد بامكانيـة استخلاص بعض النتائج ولو الوقتية التى تلقى مع ذلك الاضواء عـلى السياسة الخارجية للولايات المتحـدة الامريكية بعد ان تـرك «الرئيس الضعيف» المقعد لرئيس «قوى» .

«المحافظون الجدد والسياسة الخارجية

ان اكثر الجوانب المحيرة للمذهب الامريكى «المحافظ الجديد» لاواخـر السبعينات واوائل الثمانينات هـو حداثتها . لا احد يعرف معرفة جدية فيم تكمن هذه الحداثة . وما هـو دور «المحافظين الجدد» فى مختلـف الاوساط اليمينية الامريكية ؟ ومـا الفرق بين «المحافظين الجدد» ومحافظى المذهب القديم ؟ زد على ذلك وبين بعض «الاحرار» من امثال زبيغنيـف بجيزينسكى ؟ وتعجـز احيانا ادق التحليلات السياسية عن ايجاد الخطوط الفاصلة بين ما ذكر . ومع ذلـك فان «المحافظين الجدد» يشتهرون بانهم المجددون فى الايديولوجية والاقتصاد والسياستين الداخلية والخارجيـة الامريكية فى اواخر قرننا .

ان منطلق «المحافظين الجدد» فـى قضايا السياسة الخارجية وبالاستنـاد الى وثائقهم وتصريحاتهم ذاتها ، هـو منطلق بسيط تماما . ولكنه يبـدو بالنسبة للبعض فى الولايات المتحدة وليس لليمينيين فحسب ، كعلامـة للقلق ، وقد قيل لهم بان عالـم الخمسينات والستينات كان سعيـدا بالنسبة للامريكان ذلك لانـه كان يمثل القدرة والنفوذ الامريكيين ، لكن هذا العالم ضاع . وتجل انحطـاط امريكا عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

وهذه هى البداية فحسب . ثـم ستحل الكارثة الكاملة . ومسؤوليـة ذلك تقع على الشيوعية الدولية وقبـل كل شىء على الاتحاد السوفيتـى ولهذا فان الاتحاد السوفيتى هـو العدو رقم واحد ، الانفراج دمـر الولايات المتحدة ونومها بالاحاديـث عن السلام . السبيل الوحيد لانقـاذ الولايات المتحدة والعودة بهـا الى مركز جبروتها هو تصفية الانفـراج والمواجهة الحادة مع الاتحاد السوفيتى بخصوص اية مشكلة عالمية واقليمية وتحديد مناطق «المصالح الحيويـة» الامريكية فى كافة انحاء العالـم وسباق التسلح بغية تحقيق تفـوق عسكرى جديد ، وضمان «موقع قوة» فى العلاقات مع الاتحاد السوفيتـى لقد حان الوقت اليوم لكى يفرض على الاتحاد السوفيتى صراع القوة عـلى جبهات كثيرة لارهاقه . الحـرب النوويـة مقبولـة لهذه الاغراض وبصورة خاصة اذا كانت «محدودة»– هذه الفكرة الكاذبة طرحها «اليمينيون الجدد» ذاتهم . القوة وقبل كل شىء العسكرية ، والتهديد باستخـدام القوة ، واستخدامها وايـة مناورات بالقوة–ضمن هذه الحلقة المفرغـة تدور العقول المفكرة «لليمينييـن الجدد» .

هذه هى ملامح «المحافظين الجدد» ومنطقهـم المعكـوس وارائهم على السياسة العالمية للثمانينات . ومـع كل اسف تلقى هذه الاراء رواجا فى سوق السياسة الامريكية . وبهـذه الصيغة تفكر الادارة ايضا .

وتبدو مصطنعـة المحاولات التى يبذلها بعض الخبراء الامريكان بغيـة تقسيم ادارة رونالد ريغن وحاشيتها من حيث وجهات النظر بخصوص السياسة الخارجية الى «عالميين» و«اطلسييـن» و«وطنيين» كما تطلق عليهم احيانـا تسمية «الانعزاليين» . وان التمييـز المجرد بين هذه الاتجاهات ولا سيما ربطها بشخصيات معينة من حكومـة الولايات المتحدة الامريكية امر مستحيل عمليا . فما الفائـدة من تصنيف اى اتجاه من تلك الاتجاهات فى المقـام الاول او الثانـى او الثالث . ومن الصعب التصديق كما يدعون ، بـان الكسندر هيغ هو من جماعة الاطلسيين اما كاسبر واينبرغر فهو «وطنـى او انعزالى» .

ان جميع سياسيى الادارة الامريكية «عالميون» ما دام الحديث يجـرى عن اهداف السيادة العالمية للولايـات المتحدة الامريكية ، وعن مواجهة عالمية مع الاتحاد السوفيتى : وهل يركـز هؤلاء فى هذا المجال على حلف شمال الاطلسى ام لا – هذه قضية اخرى بدون – حلف الناتو لا يمكن بنـاء سياسة الولايات المتحدة الامريكية .

وواشنطن تعرف هذه الحقيقة . ان اللجوء الوقتى الى «القوة الذاتية» نتيجة لخيبة الامل فى طاعة الحلفاء العميـاء ليس هو الانعزالية بحد ذاتها . ويعرف الكسندر هيغ كما يعرف كاسبـر واينبرغر على انفراد او مجتمعين ماذا يعملان . وثمة احتمال لظهور ظلال او حتى تناقضات فيما بينهما فى المواقف العملية ، لكنهما يكملان بعضهما البعض فى السياق العام للسياسة الخارجيـة «المحافظة الجديدة» للادارة الامريكيـة الجمهورية .

ان «اليمينيين الجدد» اذ ينتقلون الى التركيز على سياسة القوة السافرة ، لا يقلون من جيمـى كارتر فى الولع بالمواعظ فى السياسـة الدوليـة وبالاستئثار بحق «مكافاة» او «معاقبة» البلدان الاخرى . ان «العقوبات» على الاتحاد السوفيتى وبولونيـا والاعيب الدبلوماسية الامريكية فى مدريـد اوصلتنا هذه الادعاءات الى درجة الهراء وكشفت بصـورة سافـرة اكثر عن لاخلاقية ونفاق «المحافظين الجدد» فى قضايا السياسة الخارجية الذين يسعون الى اعطاء الولايات المتحدة دورا غريبا منها وهو دور الخير ولكن الحكم القاسى فى الشؤون الدولية .

ومع ذلك فان «اليمينيين الجـدد» يثقون بصـدق فى ان من المبـاح للامريكان اعمالهم فى امريكا الوسطى والشرقين الادنى والاوسط وفى غرب اوروبا وشرقها . ويدخل ضمن القيـم الاخلاقية «للمحافظين الجدد» السـلاح النيترونى والحرب الكيمياوية والنووية لاسيمـا اذا كانت تلك الخطـوات مخصصة لاوروبا واسيا وافريقيا .

ولا يجوز تجاهل نشاط الديمقراطيين فى تعبئـة «اليمينيين الجدد» فـى السبعينات وفى اوائل الثمانينـات والان يرشد اشخاص «حنكتهم المعارضة امثال السناتور هنرى جاكسـون او زبيغنيف بجيزينسكـى ذاتـه البيت الابيض فى الشؤون الدولية من مواقع تقع الى يمين اليمينيين ، ويلقنـون «الرئيس القوى» بالخطوات التى عليه ان يتبعها خلال تجربته السياسيـة الخارجية الاولى ، بالتاليب على الاتحاد السوفيتى وبولونيا والفانستان وكوبا وانغولا وفيتنام وكمبوتشيا ونيكاراغوا ويبدو انهم يريدون بذلك التغلب على «الجرثومة الصعبة للاخفاق» بالاقتراب من رئيس «قوى» .

الحدث يسير باتجاه واحد فقط

وربما لم يساعـد احـد اكثر من «المحافظين الجدد» على انفصام الذات الذى يعتبر احد اعراض مرض خطير اصاب النهج السياسى الخارجى لادارة دولة ضخمة ومقتدرة . فهى تعيش فى عصر تاريخى وتعمل وكانها فى عصر اخر مضى منذ زمن . ولا يخلو التاريخ من احداث مشابهة ولكن يا للخطورة لان كل ذلك يمكن ان يحدث فى عصر نووى .

وفى عام ١٩٧٠ نشرت فى نيويورك رواية خيالية لجيك فيني اسمها «بين عهدين» . تبدو احداثها بسيطة لاول وهلة ، وتدور حول ان احد الامريكيين المعاصرين يحصل على عقد تنفيذ مشروع سرى يهم البيت الابيض والبنتاغـون وتتلخص فكرة المبادرين بالمشروع فى ان هذا المشروع اهم من كافـة البرامج النووية والبحوث الكونيـة والاقمار الصناعية والصواريخ مجتمعـة ويعلمون هذه الامريكى على حزيـة الانتقال من عهد لاخر دون حاجـة الى ترك احد احياء نيويورك . ويرسل بطل الرواية الى عام ١٨٨٢ . ولكن ما هو الحكمة من ارسال بطل الرواية الى عهد مضى ؟ وتكشف سر ذلك فى نهايـة الرواية ؟ ويقلين بانه كان عليه ان يؤثر على مسيرة الاحداث التاريخية فى عهد رئاسـة الرئيس كليفلاند ازاء اسبانيا بحيث تصبح كوبا من ممتلكات الولايات المتحدة الامريكيـة . لقد اخبروا القائم بجولات فى رحاب العصور ، لقد كان بامكان الولايات المتحدة فى ايامنا ان تكسب فوائد مباشرة فيما اذا جرت الاحداث التاريخية بشـكل هذا التتابع . وليبقـى اسم فيدل كاسترو مجهولا للجميع فى هذه الحالة .

ويبدو احيانـا ان «الرئيس القوى» فى اوائل الثمانينات يشعر وكانـه يعيش فى زمن اخر تخطى عصر تيودور روزفلت او فى اسوء الاحتمالات هارى ترومان . ولكن خلافا للرواية الخيالية وموضوعها السياسى الرمزى ، فان قادة الولايات المتحدة فى اوائل الثمانينات لم يفلحوا بذلـك فى الواقع . ان الاحداث التاريخية تسير باتجاه واحـد فقط .

بيد ان الادارة الجمهوريـة التى استلهمت الروح من «المحافظين الجدد» لم ترغب لا اقـل ولا اكثر الا فى تحطيم وتغيير ميزان القوى الذى تبلور تاريخيا خلال الاربعينات وحتى الستينات بين النظامين لصالحها والعودة بالعالم الى الظروف الدولية التى كانت سائدة قبل عشرين واربعين عاما .

ان النظرة الواقعيـة الى الامور تتلخص فى ان التوازن العسكـرى المتبلور تاريخيـا لا يمكن تغييره لصالح الولايات المتحدة الامريكية . ولن يؤدى هذا الى رفض ابرام معاهـدة سالت–٢ ، او المماطلة فى المفاوضات فى هذا الاتجاه بغية الضغط على الطرف الاخر ، او نصب الصواريخ المتوسطة المدى فى اوروبا الغربية . او احباط المفاوضات حول هذه المسالة . ولا يجوز اليوم تغيير ميزان القوة العسكرية بالقوة ومن جانب واحد الى صالحـه ولا تتوفر الظروف والمقدمات التاريخية لذلك . ولن يتم ذلك لا فى الثمانينات ولا فى التسعينات . ان برامج سباق التسلح التى يتحدث عنها كثيرا الان «المحافظـون الجدد» والجنرالات غير كافية . ذلك لان فى ميزان القوى يوجد طرف اخر دائما .

وتحدثـوا خلال الاعوام الاخيرة فى الولايات المتحدة الامريكية اكثر من مرة عن الرغبة فى التوصل الى الابقاء على الامر الواقع الاجتماعى فى العالم . لقد اتضح من قبـل ، وليس فى بلادى فحسب ، ان هذه المهمة ليست واقعية ذلك لانه تقع فى العالم بصورة دائمة وفى كل مكان تغييرات اجتماعيـة صغيرة وكبيرة تستنـد الى الظروف المحلية . لقد قطعت اليوم اشواطا اخرى سياسة «المحافظـة الجديدة» للولايات المتحـدة التى ليست على مايرام مع عملية التغييرات الاجتماعية ، ولا يروق للسياسيين الجمهوريين الابقاء على حالة الامر الواقع . انهم يطالبون بتغييره لصالح الراسمالية العالمية وقبل كـل شىء لصالح الولايات المتحدة الامريكية وهل يمكن التفكير بمثل هذه المهمة فى اوائل الثمانينات دون ترك عالم الواقع نهائيا ؟ يبدو ان سياسيى «المحافظين الجدد» مستعدون للتضحية بالواقـع بطرحهم مثل هذا المطلب . الهـم سياسيون «الرؤيا» اليس كذلك ؟

لنقل بصراحة ان هذه المحاولة الصين الى تلك السياسة على المستوى العالمى فى ظروف التحالف العسكرى–السياسى مع الولايات المتحدة ومحاولات اللجوء الى القوة العسكرية للعودة القهقرى بعملية التطور الاجتماعى والسياسى فى اسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية والضغط على شعوب الهند الصينية ، ومساعى الابقاء على الانظمة الدكتاتورية . وفى الوقت نفسه فان الادارة فى واشنطن ، اذ تقمع القوى الثورية فى امريكا الوسطى وحوض البحـر الكاريبـى واخيرا «بعمليتها البولونية» من بدايتهـا الى نهايتها سعت الى تحقيـق نفس الهدف الاستراتيجى : محاولة تغيير الامـر الواقع الاجتماعـى وميزان القوى فى العالم المعاصر لصالحها . ولكن هذه المهمة كما اثبت الواقع اكبر من ان يحققها «رئيس قوى» .

ما هو لايجوز تجاوزه

«اليمينيون الجدد» من الجمهوريـين والديمقراطيين (ومرة اخرى نسمع صوت زبيغنيف بجيزينسكى) على استعداد لكى يضحوا بنواياهم وحتى بمبدا حرمة حدود الدول ، التى تبلورت كنتيجة للحرب العالمية الثانية ، والتخلى عن اتفاقيات يالطا . ان هذه القنبلة السياسية قد تكون اخطر من كافة الاسلحة الجديدة التى يحلم بهـا «المحافظون الجدد» والواقع انهم يخصصون هذه الاسلحة ايضا لاوروبـا . وليست ثمة حدود لسذاجة مثل هذه النوايا السياسيـة ولكن توجد حدود لامكانية تحقيقها .

واصبحت الولايات المتحدة الامريكية عاجزة عن امـور كثيرة وازاء بلدان الغرب ايضا . وليس بامكـان رجال السياسة فى واشنطـن ان لا يلاحظوا بانه تكرست خلال عام ١٩٨١ و١٩٨٢ اتجاهات الاعوام الاخيرة : فاوروبـا الغربية لم تقلد الولايات المتحدة تقليدا اعمى فى مسالة «العقوبات» كما انهـا لاتقبل دون تفكير او بلا قيد او شرط نصب الصواريخ الامريكية المتوسطـة المدى فى اراضيها . كما انها لا تقبل بفكرة مراجعة اتفاقيات يالطا . ثمة هى اصيب «بالعطب» فى جهـاز الانضباط الاطلسى . وليس الامريكان وحدهم هم الذين يحددون ذلك الان . ولا يتصف بالالية التى كان يحسد عليهـا خلال الاعوام الماضية . وليس من السهـل إصلاح هذا الجهاز وإعادته الى سابق عهده .

ان نظام العلاقات الدولية لكل حقبة تاريخية له قوانينه الخاصة . ان احد اهم هذه القوانين هو التوازن السياسى بين الانظمـة . ويبدو ان السياسيين الجمهوريين يريدون انتهاك ذلك بصورة فظة ، وزعزعته وكسره لصالحهـم وقد يكون هدفهم هو العودة الى نظام اخر للعلاقات الدولية . ولكن اى نظام ؟ ولنظام اى حقبة زمنية ؟

وهـل يدركون بان نظام العلاقات الدوليـة بذاته يفرض تحديدات والتزامات شديدة لايجوز اجتيازهـا دون تغيير هذا النظام بحرب عالميـة جديدة .

وكما قال مرارا مسؤولـون فى واشنطن انهـم يريدون تجنب حرب كهذه .

يمكن للمرء ان يكون محافظا جديدا مهما شاء منغمسـا ينظر الى الماضى ولكن العالم يسير الى امام ، تاركـا المعارضين او الذين خرجوا من اطار زمانهم على السلالم البعيدة المؤدية الى المستقبـل . وقد لا يتمكن هؤلاء من العودة الى زمانهم .

كلمة «انباء موسكو»

صمود ليبيا

لم تشعر واشنطن ابدا باي تعاطف مع الجماهيرية الليبية لان الاخيرة دولة تصر على انتهاج سياسة وطنية مستقلة . غير ان عدم التعاطف تحول الى كراهية شديدة بعد ان تولى رونالد ريغن وادارته زمام الحكم في الولايات المتحدة . وبعد التهديدات الاولى وقع كيسي مدير ادارة المخابرات المركزية الامريكية في ايار (مايو) عام ١٩٨١ على «مشروع برنامج العمليات في افريقيا والشرق الاوسط» وهو عبارة عن مجموعة من التعليمات السرية بشأن المنطقتين المذكورتين . واكد ذلك ان جهاز التخويف والتهديد الامريكي بدأ يعمل بكل طاقته .

واتخذت موجة الضغط المتعاظم على ليبيا اشكالا مختلفة : فقد ابعد اولا الدبلوماسيون الليبيون عن الولايات المتحدة ثم نشرت معلومات عن اعداد المخابرات الامريكية المركزية سلسلة من الاعمال التخريبية والاغتيالات في ليبيا واعقب ذلك اعتداء الطائرات الامريكية على الطائرات الليبية في اجواء خليج سرت . ثم اعقبت مناورات «برايت ستار» على مقربة من الحدود الشرقية للجماهيرية ، التي كانت شبيهة بالاعداد للتدخل ، واثيرت بعدها ضجة استفزازية حول ارسال «ارهابيين ليبيين» الى الولايات المتحدة .

واعلن البيت الابيض في العام الجاري عن تخلي واشنطن عن استيراد النفط الليبي وحظر التصدير الامريكي الى ليبيا . واستدعى المواطنين الامريكان من ذلك البلد . ورسمت كذلك مخططات لاقامة مناورات استفزازية جديدة للاسطول الامريكي قرب السواحل الليبية .

ان هذه الحملة المستفحلة ضد ليبيا تعيش جزرا ومدا غير انهـا لاتزال مستمرة . واستعملت الولايات المتحدة كل وسائلها السياسية والاقتصادية بهدف حرف هذه الدولة العربية ذات السيادة عن الطريق الذي اختارتـه وتشويه سمعتها الدولية . فهل تراجعت ليبيا امام ذلك الهجوم العاصف ؟ كلا . كما ان علاقاتها مع الكثير من البلدان وبضمنها البلدان العربية اخذة في التطور كما يلقى نهجها المعادي للامبريالية ونضالها من اجل الدفاع عن كرامتها الوطنية التفهم والتأييد .

اكاذيب تكشفها الحقائق

لم يكن حتى بامكان الصحف البريطانية المتقنة في «طبخ» الاكاذيب ، اكتشاف «ضلع موسكو» في احداث جزر فوكلاند (مالفين) او على التحديـد في الحرب البريطانية – الارجنتينية .

كانت الدعاية الغربية تروج في امريكا اللاتينية منذ زمن طويل اساطير عن «الخطر الروسي» ولعل البعض قد صدق بها . الا ان الخطر الحقيقي لا الوهمي قد انبثق عن الدولة التي تعتبر من اقوى الدول الاعضاء في حلف الاطلسي . ولقد فضحت هذه الحرب ، كما يبدو ، بعض الاساطير الاخرى .

ينبغي القول ، اولا ، ان البلدان الرئيسية الاعضاء في حلف الاطلسي التي كانت في الماضي تملك مستعمرات عديدة قد ايدت بريطانيا . في الواقع ، ان حلف الاطلسي موجه ضد الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . ولكن هل يمكن القول انه موجه ضدها فقط ؟ ان الاحداث الاخيرة تجيب بالنفي عن هذا السؤال وتحمل البلدان النامية على التفكير في الامر .

ثانيا . كانت مارغريت تاتشر من اولئك الذين يصرون اكثر من الاخرين على وجود «الخطر العسكري السوفيتي» . ولكن ما الذي حدث فعلا ؟ انها لم تتردد اطلاقا في ارسال ثلثي اسطولها الى منطقة تقع على بعد ٨ الاف ميل عن سواحل بلادها . فكيف استطاعت لندن تجاهل هذا «الخطر» واتخاذ الخطوات للدفاع ، عن الجزر البريطانية نفسها ضد «العدوان السوفيتي» ؟ ان الدوائر البريطانية الرسمية لم تكن جاهلة ابدا فهي تستطيع التمييز بين دعاياتها والحقائق .

وثالثا . لقد رأت بلدان امريكا اللاتينية كيف تدافع الولايات المتحدة عن مصالحها هي وليس عن مصالح امريكا اللاتينية ، انها مصـالح المغامريـن والمتطلعين الى بعث الاستعمار القديم وتثبيت الاستعمار الجديد .

ابتسامـــة الرئيـــس

بقلم غينادي غيراسيموف

اخذ الرئيس الامريكي رونالـد ريغن يخاطب ابناء وطنه بالاذاعـة كل يوم سبت ، وتعكس خطوته هذه ، باعتباره معلقا اذاعيا سابقا الرغبة في استخدام خصائص شخصيتـــه القوية لاغراض سياسية .

في البدء كانت الكلمة . لقد حلـل صعود ريغن قمة السلطة مرارا . واجمع المحللون على ان اراءه السياسية التي ترضي قوى معينة ذات نفوذ في الولايات المتحدة ليست وحدها التي ساعدتــه بل اقترانها بشخصيته الجذابة .

فقد كتب الصحفي جوزيف لويس في «لماذا رشح ريغن نفسه للانتخابات ؟ –الجانب السياسي» حين رشح ريغـن نفســه لمنصب محافظ ولايـــة كاليفورنيا : ان ريغن قـــد لوحظ عام ١٩٦٤ حين القى بحماس وقوة تعبيرية خطابا مدح فيه باري غولدوتر مرشح اليمينيين الامريكان انذاك .

واضـــاف لويس : «لقـــد ادرك المحافظون العقلاء ان ريغن مناسب اكثر من اية شخصيـــة اخرى لدور مرشح للرئاسة عن الجمهوريين ... هكذا بدأت اسرع حالات الصعــــود في التاريخ الامريكي» .

وجاء في كتاب الصحفـــي بيـــل بويارسكي «صعود رونالـــد ريغن» ان ريغن اكتسب شعبية لدى النساء . وقد اطلق احد مساعديه على جاذبيته هذه تعبير «صوت الهرمونات» . واشـــار بويارسكي الى «قدرة ريغن على حسن التصرف امـــام عدسـة الكاميرا التلفزيونية» . وقال انه يعتبر مشاركته في البرامج التلفزيونية «قضية تتطلب التفاني الدؤوب» .

لعل «المظهر الخارجـــي» كما يقال بصـــدد الممثلين ، لعب دوره في الحركة الانتخابيـــة في امريكا التي كانت تريد التغيير بعد كارتر الفاشل وصوتت لصالح الرجل الذي استطاع ان ينال ربع الناخبين الذين حسموا نتائج الانتخابات .

غير ان ما حملتــــه لامريكا والعالم القوى التي جاءت بريغن الى السلطـــة يجعل امريكا والعالم يرتعشان .

ان النهج السياسي الذي يقلـــــق الكثيرين وطريقة سلوك الرئيس التي تجلب الناس قد ولدا قضيـــة فريدة قضيـــة خطورة ابتسامــــة الرئيس وخصصت لها هيئة تحرير صحيفـــة «نيويورك تايمز» مؤخرا مقالـــة لهذه القضية جاء فيها : «اننا نرفع صوتنـــا ضد جاذبيــــة رونالد ريغن . فان حيويته وتأدبه اللذين لا يمكن مقاومتها يحولان النظر عن مواقفه من القضايـا الاجتماعية ويجعلان نقاد سياسته يكتبون مقالات مملة ... ومما يستحق الاسف الشديد ان سلوك السيد ريغن اللطف يجرد المناقشات الجدية التي يجب ان تدور حول اعتقاداته من اي استنادة .

ويمكن القول اضافـــة الى ذلك ان الصحف الامريكية اخذت تنتقد اعمـال الرئيس اكثر فاكثر . وقد كتب مورتن كوندرايك من مجلة «نيوريبابليك» في مقاله المعنون «نسبيـــة تطور ريغن الذهني» بعد ان اكد ان الحظ لم يحالف امريكا في الاعـــوام الاخيرة من حيث الرؤساء عموما : «ان الصحافة تستعد لتعلن ان ملكنا الاخير عار ايضا» .

بحر الاهتمامات المشتركة

من مراسلنا في اثينا

اشار المؤرخ اليوناني فوكيديد الى ان البحار كانت تؤدي منذ البدايـــة وظيفة لا تحسد عليها هي تفريـــق الشعوب . وقد مر فعلا زمان كان فيه سكان احد السواحل لا يعرفون بوجود سكان الساحل الاخر . وكان البحر الابيض المتوسط اول بحر قـــرب بين حضارات مختلفة .

لقد اصبحت البحار في ايامنا هذه مشكلة مشتركة ومحـل اهتمـــــام مشترك .

كتب ليونيد بريجنيف في مقدمـــة كتابه الجامع لعدد من خطاباته ومقالاته حول السياسة الخارجية والذي اصدرته دار «اكاديموس» اليونانية للنشر في عام ١٩٧٨ :

«انني ارد ان اناقش مسالـــة مستحظى على ما يبدو باهتمام كبيـــر من جانب القراء اليونانيين واعنـــي مشكلة البحر الابيض المتوسط .

اننا نريد ان يكون البحر الابيض المتوسط بحرا للسلام وحسن الجوار والتعاون . ونحن ندرك ان تحقيـــق ذلك ليس سهلا . فهنالك عـــدد كبير جدا من عقد التوتر وهنـــاك يتلاقى عدد كبير جدا من مصالـــح الدول المتناقضة .

واقول بصراحة ان لنا مصلحــــة كبيرة في احسن تطور للاحداث فـي هذه المنطقة بالعالم . فلماذا ؟ لان ازالة بؤر الحرب والتوتر الاقليميـــة هي احدى الشروط الضرورية التـي تؤدي الى تعزيز السلم العالمي ولان الطرق التي تربط الموانيء الجنوبيـة لبلادنا بالمحيطات العالمية تمر عبـــر البحر الابيض المتوسط . وفي هذه المنطقة مشارف على حدودنا نريد ان يسودها الهدوء .

ومن المعلوم اننا لم نكتف بالاعلان اكثر من مرة رغبتنا في ان يشمـــل الانفراج منطقة البحر الابيض المتوسط بل اننا قدمنــا ايضـــا المبادرات المحددة الرامية الى هذا الهــــدف وكمثال على ذلك لقد اقترحنا اخـلاء البحر الابيض المتوسط من السفـــن والغواصات الحاملة للاسلحة النووية السوفيتية والامريكية في آن واحـــد ولم نتلق لحد الآن ردا ايجابيا عليه من قادة الناتو» .

لقد حظي هذا الاقتراح بدعـــم الشعب اليوناني . ففي ايار (مايـو) من السنة الماضية زار موسكو وفد من الحركة الاشتراكية لعموم اليونان («الباسوك») . وكان هذا الحزب آنذاك في المعارضة ، وكانت هنالك فترة ستة اشهر حتى الانتخابات البرلمانية وقد طرح الاشتراكيون اليونانيـــون بدقة في برنامجهم الانتخابي مسالـــة تحويل البحـــر الابيض المتوسط الى منطقة سلام . وتم تاكيد ذلك ايضا في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب اللقاء بين وفد الحركــــة الاشتراكية لعموم اليونان وقـــادة الحزب الشيوعي السوفيتي .

ان الاشتراكيين اليونانيين هـــم في السلطة اليوم ، ومما ساعدهم على ذلك موقفهم ازاء مشكلة البحر الابيض المتوسط . ولم تحـدث تغيـــرات جوهرية في هذا الموقف كما يحدث غالبا عندما تاتي المعارضة الى السلطة ففي تشرين الثاني (نوفمبر) عـــام ١٩٨١ اعلن رئيس الوزراء اندرياس باباندريو برنامج حكومته الذي جـاء فيه ان هدف السياسة اليونانية في البحر الابيض المتوسط تعزيز السلم وتطوير التعاون .

ان برنامج الحكومة السوفيتيـــة الذي اعلن عنه ليونيد بريجنيف في خطابه اثناء المادبة التي اقيمـــت تكريما للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في التاسع من حزيران (يونيو) عام ١٩٨١ يساعد هو الآخـر علـى بلوغ هذا الهدف . وقد تضمـــن البرنامج النقاط التالية :

– جعل اجراءات تعزيز الثقة فـي المجال العسكري التي اثبتت صلاحيتها في العلاقات الدولية تشمل منطقـــة البحر الابيض المتوسط ؛

– الاتفاق على تقليص القـــوات المسلحة في هذه المنطقة ؛

– سحب السفن الحاملة للاسلحة النووية من المنطقة ؛

– الامتناع عن توزيع الاسلحـــة النووية في اراضي بلدان البحر الابيض المتوسط غير النووية ؛

– التزام الدول النووية بعـــدم استخدام الاسلحة النووية ضد اي بلد في المنطقة لا يسمح بتوزيـــع هذه الاسلحة في اراضيه» .

واذا امكن تحقيق هذا البرنامـــج بفضل الجهود المشتركة لشعـــوب المنطقة فان البحر الابيض المتوسط لن يكون بحر المآسي» .

بوريس كوزوليوف

لاووس ماضيهـــا وحاضرهـــا ومستقبلهـــا

بقلم ميخائيل ايليينسكي

مازلت اذكر كلمــات كيســـون فوميفان حين قال قبل ست سنوات عقب اعلان جمهورية لاووس الشعبيـــة الديمقراطيـــة ، امام مجموعـــة من الصحفيين الاجانب : ان جهود شعبنا ستوجه نحو بناء الاشتراكيـــة دون المرور بمرحلة التطور الراسمـــــالي وعبر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبـــي الثوري اللاووسي عن ثقتــــه بان هذا الخط سيبرهن على حيويته وقوته .

انني اتصفح الان وثائق المؤتمـــر الثالث للحزب الشعبي الثوري اللاووسي الذي اختتم اعماله في فينتيان مؤخرا اجد الاتجاه ذاته ، وهو «العزم على قيـــادة الشعب في طريق بنـــاء الاشتراكيـــة في البلاد دون المرور بمرحلة التطور الراسمالي» .

ان مؤتمر الحزب الذي قاد النضال الثوري للشعب والذي يحكم حاليا ، هو حدث هام في حياة البلاد . والى جانب ذلك حدد المؤتمر المذكور تحـــولات تاريخية فعلا .

وانقضـــت فترة «تقارب القرنين من النضـــال ضـــد الاقطاعيين الاجانب والامبريالية وبالدرجة الاولى ضـــد المستعمرين الفرنسييـــن والمعتديـــن الامريكان» حسبما ورد في تقرير اللجنة المركزية للحزب .

لقد ولدت جمهورية لاووس الشعبية الديمقراطية . ومر الطريق نحو هـــذا الانتصـــار بثلاث مراحل هي طـــرد الامبرياليين الامريكان وتصفية النظام الاقطاعي وانتصار الثورة الوطنيـــة الديمقراطية .

وتم التاكيـــد في المؤتمـــر ان «المتزعمين الصينيين قـــد كشفوا عن انفسهم بوصفهم خونة للقضية الثورية لشعوب العالم ، واصبحوا عدوا مباشرا وخطرا على شعب لاووس» . وحاولوا استخدام لاووس كجسر يربط الصين بكمبوتشيا حيث كان صنائعهـــم في السلطـــة من امثال بول بوت ويانغ ساري ، والضغط على فيتنام وقهرها ، ويعتقد قادة لاووس بان البلاد حاليا في بداية مرحلـــة الانتقـــال الى الاشتراكية . وطرح المؤتمر مهمـــة تحويل الجمهوريـــة الى دولة متطورة زراعيا وصناعيا . وقد احرزت نجاحات معينة . فمنذ عام ١٩٨٠ امكن بدرجة اساسية حل مشكلـــة تامين المواد الغذائية . وبفضل المعونة الدوليـــة الكبيرة استطـــاع شعب لاووس خلال السنوات الست الماضيـــة على اعلان جمهورية لاووس الشعبية الديمقراطيـة ان يزيد الانتاج الاجمالي بنسبة ٤٣ بالمئة والدخل القومي في حساب الفرد من السكان بنسبة ٤٠ بالمئة . وازداد مرة ونصف المرة تقريبـــا الانتـــاج الاجمالي في الزراعة وثروة الغابـــات اساس اقتصـــاد البلاد . واذا كان محصول الرز في عام ١٩٧٦ قد بلـــغ ٧٠٠ الف طن فانه ارتفع في السنـــة الماضية الى مليون و٢٠٠ الف طن .

ان التحولات الاشتراكية في الزراعة وتكوين التعاونيات تتم بمراعاة ثلاثة مبادىء هي : الطوعية والمنافع المتبادلة والادارة الديمقراطية . وحددت فتـــرة هذا البرنامج بخمس سنـــوات . وان الانتاج الزراعي وصناعة الاخشاب هما اساس التلبية السريعة لحاجات الشعب والمورد الاساسي لتصنيع البلاد .

لقد رسم المؤتمر السياسة الخارجية لجمهورية لاووس على الوجه التالي :

– ان التضامن بصورة خاصة مـــع فيتنام وكمبوتشيا والتضامن والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى سيبقيان حجـــر الزاوية في السياسة الخارجية للحزب والدولة .

– ان لاووس تناضل بحزم ضـــد تآمر الولايات المتحدة والصين ، الذي يشكل خطرا رئيسيا على الاستقلال الوطني والسلم والاستقرار في جنوب شرقي اسيا .

والى جانب ذلك فان لشعب لاووس مصلحة في اقامة علاقات ودية مـــع الشعب الامريكي ، وهو يسعى بصبر الى بذل ما في وسعـــه للحفاظ على علاقات حسن الجـــوار مع الصيـــن وتعزيزها .

مصيدة الطاقة

بقلم : بوريس راتشكوف

ترددت في الولايات المتحـدة مرارا دعوات لمقاطعـــة النفط العراقي تارة والنفط الايراني تارة اخرى . وفرضت واشنطن الان حظرا تاما على استيراد النفط الليبي الى الولايات المتحـــدة وطالبت حلفاءها بالانضمام اليها في هذا الحظر . وقبل ذلك بفترة وجيزة امر الامريكان على ان يمتنع الغرب عن شراء الفحم البولندي . وتوصلت الولايـــات المتحدة خلال السنوات الاخيرة الى بلدان اوروبا الغربية واليابان ان تقلص تعاونها في مجال الطاقة مع الاتحاد السوفيتي احد اكبر موردي مصادر الطاقـة في العالم .

ولو ان حلفاء الولايات المتحدة التزموا الرما فيما دعت اليه لحرموا سنويا من ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون طن من جميـــع انواع الوقود مقاسة بالنفط . ويعادل هذا كمية مصادر الطاقة التي تستوردها اليابان في السنة .

اما الولايات المتحدة فعلى الرغم من انها تستورد خمس استهلاكهـــا من الطاقة تملك معينا لا ينضب تقريبا من الاحتياطات الطبيعيـــة لمختلف مصادر الطاقة . وباستطاعتها مقاومة ايـــة مقاطعة . وهذا ما لا يمكن قوله عن حلفاء واشنطن الذين يستوردون نسبة تتراوح بين ٥٠ و٩٥ بالمئة ممـــا يستهلكونه من الطاقة . والغرض هذه الكمية من الاستيراد ضرورة موضوعية اذ ان موارد الطاقة في مكامن اوروبا الغربية اقل بثماني مرات ممـــا في الولايات المتحدة . اما في اليابان فاقل بثلاثمائة وخمسين مرة . لذا ليس ثمة ما يدعو الى الدهشة في عدم تسرع حلفاء الولايات المتحـدة في السير دون تبصر على طريق المقاطعة التي تفرض عليهم من وراء المحيط .

فهل تعلـــم واشنطن مدى اختلاف متطلبات الولايات المتحدة وحلفائها فـي مجال الحصول على مصادر الطاقـــة ؟ الجواب نعم دون شك . فالحقائق تدل على ان الولايات المتحدة ليست ساذجـة ابدا ، بل انها تحسب لكل شيء حسابه وتؤكد الوقائع ان سياسة المقاطعـــة الامريكية تهدف الى خداع الحلفاء لصالح احتكارات الطاقة الامريكية .

ان الشخصيـــات الرسميـــة والدبلوماسيين هم الذين يدعـــون الى المقاطعة . ولكن يرتفـــع ضمن هذه الجوقة صراخ اولئـــك المختبئين بين اوساط احتكارات النفط والغـــاز الامريكية امثال تاور عضــــو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس . وقد ادعى زعماء الرابطة الوطنية لصناعة الفحم في لقائهم مؤخرا مع ممثل الحكومـــة في واشنطن بان خط انابيب نقل الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية يوجه ضربة موجعة الى صناعة الفحم واقتصـــاد الولايات المتحدة بصورة عامة . هذا مع العلم ان انابيب الغاز ستنقـــل من الوقود الى اوروبا كمية تقل عدة مرات عما تبيعه احتكارات الفحم الامريكية في السوق العالمية .

اشارت صحيفة «واشنطن بوست» الى ان الرابطة الوطنية لصناعة الفحم في الولايات المتحدة قد حثت البيت الابيض على «اقناع الحلفاء بان استخدام الفحم الامريكي اكثر فائـــدة لهم من الغاز السوفيتي» . علما بان الولايات المتحدة ذاتها تفضل الغاز الطبيعي على الفحم .

ويحاول واضعـــو الاستراتيجيـــا الامريكيـــة تاخير وتائر نمو قدرة شركائهم على المنافسة عن طريق منعهم من استخدام الغاز بصورة واسعـــة وعلاوة على ذلك يريدون المحافظة على ارتباط حلفائهم الهائل بامداديات الوقود من جانب احتكارات الولايات المتحدة .

ان الاحتكارات الامريكيـة المسيطرة على كنوز الطاقـــة التي لا تحصى في بلدها تفرض سيطرتها ايضا على تصريف نفط بلدان الاوبك في اكثر من مئة دولة . وتعود مضارباتها في الوساطة في هذا المجال بارباح هائلـــة على الرأسمال الامريكي . فقد افادت نشرة «سورفي اوف كارينت بزنس» التـــي تصـــدر في الولايات المتحـــدة بان الاحتكارات الامريكية قد حصلت في عام ١٩٨٠ وحده عن طريق المضاربـــة بالنفط الاجنبي فـــي خارج البلاد على ١٣٫١ مليار دولار كربح صاف ، من ضمنها حوالي خمسة مليارات في اوروبا الغربية واليابان .

على ضوء هذه الحقائـــق يتضح ان مطالبة واشنطن حلفاءها بمقاطعـة هذا المصدر الاجنبي او ذاك للطاقة ليست سوى سعي الى مساعدة كبار رجالات الاعمال الامريكان في الشد على خناق المنافسين في مجال الطاقة .

انه يفصـــل ضرب الارقـــام القياسية عـــلى ارض الغير ...
بريشة فسيفولود ارسينيف

مظهر العظمة السابقة

بقلم فلاديمير كاتين

قدرما تمسك لندن الازمة الناشئـــة بسبب جزر فوكلاند (مالفين) مستخدمة قوة السلاح في حل النزاع تنبثق طائفة من المسائل المبدئيـــة فيمـــا يتعلق بمصائر المستعمرات الانجليزية الاخرى في مختلف مناطق العالم .

نعيد الى الاذهـــان ان انجلتـــرا لا تزال تحتفظ بمستعمرة جبل طارق في اوربا . وقد طال النزاع بين لندن ومدريـــد حول جبل طارق كثيــــرا وتعاند لندن على الرغم من خطـــوات اسبانيا الدبلوماسيـــة وعقوباتهـــا الاقتصادية ولا ترغب في ترك هذه الصخرة العظيمة التي حولتها الى قاعدة بحرية وجوية حربيـــة تستطيـــع ان تمد يدها منها بسهولـــة الى القارة الافريقية .

وتحتفظ انجلترا في آسيا بارضين هما هونكونغ وجيب بروني في شمال جزيرة كاليمانتان . ولا تزال مسالة المصير اللاحق لهاتين المستعمرتيـــن كذلك معلقة منذ سنوات عديدة .

وثمة مجموعة من الجزر ما عـــدا فوكلاند (مالفين) هي فرجينيا وكايمان وسانت كيتس ونيفيس وغيرها ، قرب ساحل القارة الاميركية ، في وضـــع مستعمرات تابعة للتاج الانجليزي .

ان جميع هذه الاراضي والجزر واقعة على مسافة طويلة جدا من بريطانيـــا وكان ينبغـــي ان تبدل هذه الاراضي وضعها منذ امد بعيد وبمقتضى منطق عصرنا وقرارات هيئة الامم المتحـــدة منح هـــذه المستعمـــرات الاستقلال وتصفية الاستعمار .

لقد نشأ اليوم النزاع الانجليـــزي الارجنتيني . وقد تنشأ هذا حالـــة قريبة منه في اوروبا ايضا ، للسبب نفسه ، وهو عدم رغبة القادة الانجليز في اعادة الارض الاسبانيـــة ذات السيادة الى اصحابها الاسبان . وقد تنشأ حالة مماثلة في آسيـــا كذلك بسبب بروني حيث جرت غير مـــرة اضطرابات وتظاهرات معادية لانجلترا .

هذا هو الخطر الواقعي للمفارقات التاريخيـــة للماضي الاستعماري التي تتشبث بها لندن بعناد وتعتقد بـــان قوة السلاح هي السبيل الوحيد لحـــل المشاكل المتنازع عليها .

صرح وزير الدفاع البريطاني عند ارســـال اسطـــول السفن الى جزر فوكلاند (مالفين) قائلا : «اننا سنكون البادئين باطلاق النار ...» ونعتقد نحن بان هذه العبارة تعني الكثير . انها تهديد ، وتحد ، وفقدان الاحســـاس الواقعي .

تدل الاحداث على أن الرصاص الذي تطلقه السفن الحربية الانجليزية يتحول ضد انجلترا التي تصوب النيران في الواقع على سمعتها الدولية ذاتها . وقد صرحت رئيســـة الوزراء تاتشر بان المقصود سمعة بريطانيا . وان مثل هذا التصريح في الوقت الراهن يعني الاستناد في التفكير الى مقولات العصر الاستعمـــاري ، اي مقولات المهـــود البائدة منذ امد بعيد . واذ تتشبث لندن ببقايا ممتلكاتها الاستعمارية في جنوب المحيط الاطلسي وفي اوروبـــا وآسيا فانها تسعى الى الاحتفاظ بمظهر عظمة بريطانيا السابقة . ولكن هذا في عصرنا مغامرة خطرة قـــد تكلف الكثير للبلدان والشعوب التي لا يزال يرفرف على اراضيها وجزرها العلـــم الانجليزي .

اما فيما يخص موقف الاتحـــاد السوفيتي ازاء الاراضي التي لا تزال مستعمرة عموما وازاء النزاع حول جزر فوكلاند (مالفين) خاصة فانه كما يلي: ان الاتحاد السوفيتي يعارض بشكـــل حاسم الاستعمار بكافـــة اشكالـــه ومظاهره وفي الوقت نفسه يعتقـــد الاتحاد السوفيتي بانه لا تباح ايـــة محاولة لاستخدام القوة في حل المسائل المتنازع عليها وبان هذه المسائـــل ينبغي ان تحل حول مائدة المفاوضات فقط . هذا هو خط موسكو المبدئي .

قطـــار الســـلام

من مراسلنا في هلسنكي

استقل زهاء مئة شخص من نخبـــة الكتـــاب والرسامين والممثليـــن والموسيقيين والصحفيين الفنلنديـــن القطـــار الذي انطلق من العاصمـــة الفنلنديـــة في اواسط نيســـان (ابريل) في رحلة فريدة استغرقـــت عشرة ايام . وزار الفنانون الفنلنديون خلال الرحلة عددا من المدن مـــن ضمنها مدينة روفانييمي مركز محافظة لابلانديا الواقعـــة في الشمال الاقصى من فنلندا .

وكان هدف الرحلة اجتذاب نشطاء جدد الى حركة الســـلام . ويجـــدر بالذكر ان مئات الالوف مـــن سكان شمال اوروبا وقعوا على النداء الداعي الى تحويل شمال القارة الى منطقـــة لا نووية .

وقد قالت الكاتبة ميرتا نيكاليـــن التي شاركت بنشاط في تنظيم قطار الســـلام : اننا نشكل قوة كبيـــرة ونستطيع التاثير في مشاعر النـــاس وينبغي انتهاز هذه الفرصة للدفاع عن القضية النبيلة ، قضية الســلام وقـــال الرســـام نيلوهوتيلين : انـــي امـــل في ان يحـــث هـــذا القطار الفريد على العمل حتى اولئـــك الذين لم يشاركوا في حركـــة نصرة السلام في الماضي .

ويما روهالين

الحروب الاقليمية: عبر التاريخ

بقلم : فاسيلي موروزوف

ذهبت الحربان العالميتـــان بارواح ٦٠ مليون شخص . وقتل ٢٥ مليون شخص في ١٥٠ حربا ونزاعا مسلحا اقليميا في كوكبنا بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد صدر مؤخرا كتـــاب «الحروب الاقليميـــة : التاريخ والعصر» الذي يتحـــدث عن كيفيـــة نشـــوء الحروب الاقليمية ومن مصادرها في الوقت الراهن وعن خطرها الكبير على الوضع الدولي المعقد حاليا . وقد الف الكتاب مؤرخون عسكريون سوفييت استنادا الى تحليل مواد وثائقية كبيرة واستخدام مراجع واسعة وطنيـــة واجنبية ولا يكشف هذا العمل عـــن مصادر الحروب الصغرى والنزاعـــات فحسب بل يبين تبدل محتواها واتجاها في غضون السنوات الثمانين الاخيرة .

نعيد الى الاذهان ان مفهوم الحرب الاقليمية قد نشأ في الربع الاخير من القـــرن التاســـع عشر . ففي خلال الفترة الممتـــدة من عام ١٨٩٨ الى عام ١٩١٣ نشبت اكثر من ٦٠ حربا ونزاعا عسكريا .

وقد شن منذ اكتوبر عام ١٩١٧ حتى بداية الحرب العالمية الثانية ٦٤ حربا اقليمية ونزاعا عسكريا .

ظهرت قبيل الحرب العالمية الثانية نزعتان . فمن جهة كانت مجموعتا دول العالم الراسمالي المتعاديتان تسعيان من خلال الحروب الاقليميـــة حينذاك الى تحسين وضعهما الاستراتيجي واختبار متانة مواقع بعضها البعض عشيـــة اصطدام مسلح جديد اكبر . ومن جهة اخرى كان يوحدهما السعي الى القضاء على جبروت الاتحـــاد السوفيتي او اضعافه على اقل تقدير . وبكلمـــات اخرى تشابك في سياسة مجموعتـــي الدول المتضاربة ضمنية الحريق العالمي السعي الى تقسيم المستعمرات ومناطق النفوذ ومعاداة السوفييت . فقد بذلت حكومات الولايات المتحـــدة وانجلترا وفرنسا كل ما في وسعها لتحقيـــق المتطوعين في خطط المانيا الهتلرية على حساب مصالح الدول المحالفة عشيـــة وزرعها نظامها في الاستيلاء صـــوب الاتحاد السوفيتي . واستغلت المانيا بدورها الى اقصى حد سياسة «حماقة ميونيخ» القصيرة النظر وتمكنت عن طريق القيام بسلسلة من العمليـــات العسكرية الاقليمية من تحسين مواقعها الاستراتيجية في اوروبا منطقة العدوان والاستعدادات العسكرية التي لا مثيل لها لحرب «كبرى» بستار «الخطـــر العسكري السوفيتي» .

في تلك الفتـــرة بالذات بـــذل ايديولوجيو التحالفين المتصارعين في الغرب قصارى جهودهم للدعاية لنظرية فائدة الحروب الاقليميـــة التي كانت موضوعتها الاساسية : تلافي الحريق العالمي على حد الزعم لقـــاء التنازلات الصغرى للطرف الاخر . ولكن ذلك لم يكن سوى حيلـــة . ولكن الحروب الاقليمية كانت في الحقيقة دليلا على التوتر ونذيرا بالحريق العالمـــي واصبحت الحروب الاقليمية بعد الحرب العالمية الثانية وسيلة لتنفيذ سياسة الاستعمار الجديد واهم شكـــل من اشكال نضـــال الغرب ضـــد قوى الاشتراكية وحركـــة التحرر الوطني . ولهذا السبب بالذات لم تتقلص اوساط النزعة العسكرية في الغرب حتى الان رغم فشـــل استراتيجيـــة الحروب الاقليمية مرارا من محاولات التاثيـــر بالطريق المسلح على سيرورة التبدلات الاجتماعية التقدمية في العالم ونسف وحدة البلدان الاشتراكية وحركـــة التحرر الوطني .

يشهد تاريخ السنوات الثمانيـــن الاخيرة على العمـــوم بان تركيـــز الامبريالية على القوة العسكرية كوسيلة للسياسة غالبا ما كان عديم الاساس وقالت سيـــرورة التبـــدلات فـــي ميزان القوى على الصعيـــد العالمـــي لصالح السلام والاشتراكية طابعا لا ردة فيه بعد الحرب العالمية الثانيـــة حينما جرت تغيرات جذريـــة وانتصار المنظومة الاشتراكية العالمية ، وواجهت سياســـة «من موقع القوة» للدول الغربية الرئيسية والمشيعـــة بروح النزعة العسكرية والهيمنة ازمة حادة للغاية برزت في ازمة استراتيجيـــة الحرب النوويـــة وفي عقم محاولات الغرب ضمان التفوق العسكري التكتيكي على البلدان الاشتراكية او القارضـــا اقتصاديا .

مراقب الملاحة الجوية



ايغور الوكايف يعمل فى مركز مراقبة الملاحة الجوية فى مطار شيريميتيفو

يزداد الازدحام على الخطوط الجوية اذ تقوم طائرات العالم بما يقرب من مليون تحليق يوميا .

ومن الصعب ان يتصور المرء ماذا سيحدث لو توقفت خدمات مراقبة الملاحة لبدو على خارطة الملاحة الجوية لشركة الجوية عن العمل بضعة دقائق .

ايروفلوت شبكة من الدوائر المتشابكة التى تمثل مناطق المراقبة ، ويشرف على كل منطقة فريق من الخبراء .

لقد تعرفت بواحد منهم فى الميناء الجوى شيريميتيفو ، انه ايغور الوكايف البالغ من العمر ٢٨ سنة وخريج كلية الارشاد والملاحة . ولقد بدأ العمل قبل ثمانية اعوام وعلى الرغم من حداثة سنه ، استحق لقب «افضل مراقب للملاحة الجوية لوزارة الطيران المدنى السوفيتية» . واطلقت عليه نفس اللقب ايضا شركة «انترفلوك» الالمانية الديمقراطية تقديرا لنتائج العمل فى العام المنصرم .

— ما هو ، فى رايك ، اهم شيء فى عمل مراقب الملاحة الجوية ؟

— القدرة على تقدير الوضع بسرعة والمحافظة على الهدوء ورباطة الجاش دوما .

توقف حديثنا لان ايغور الوكايف كان يراقب هبوط طائرة «ايل-٨٦» العائدة من برلين . وتسمى هذه الطائرة «ايروباس» اذ تتسع ل٣٥٠ راكبا . وسمعت صوت ايغور وهو يبث اوامره بدقة وهدوء ..

فى الوقت نفسه تقريبا تردد صوت باللغة الانكليزية . وكان صوت طيار احدى الطائرات اليابانية يطلب السماح بالهبوط . واجابه ايغور باللغة الانكليزية .

ثم شرح لى ايغور اثناء الفرص القصيرة ان المراقب يجب ان يفهم بسرعة كلام الطيار والنوابل المراقبين الاخرين المسموعة فى الاثير . ومن الضرورى ايضا ان يفهمه الجميع . لذلك اختيرت اصطلاحات وعبارات معينة للمكالمة بين المراقب والطيارين وينبغى على المراقب ان يعرف بل يجيد «هذه اللغة» الخاصة بصورة اوتوماتيكية فمن المهم ان يقول المراقب اثناء الحوار كل ما يجب قوله دون تفويت كلمة او لفظ كلمة زائدة .

— هل قدر لك مواجهة حالات حرجة ؟

— نعم ، غير انها كانت نادرة جدا لحسن الحظ . ولكنى لن انسى ابدا ما وقع قبل عامين : كان الطقس الخريفى عاديا يتعاقب فيه البرد وذوبان الثلج والضباب . وكانت الرؤية جيدة فى الصباح ثم ترددت مع حلول الظهر . واخذت موانىء موسكو الجوية تعلن عدم قبول الطائرات . فاضطرت الطائرات المحلقة الى موسكو ، الى الهبوط فى المطارات الاحتياطية . اما تلك التى كان وقودها على وشك النفاد فطلبت السماح بالهبوط فى مطارنا . واحتشدت عشر طائرات تقريبا طالبة الهبوط . وامرتها «بالاصطفاف» فى دائرتين على ارتفاعين مختلفين ، بخمسة والف ومئتى متر وازدادت الظروف الجوية سوءا الى حد كبير فجاة . فما العمل ؟

احسست ان زملائى اجتمعوا خلف ظهرى استعدادا لمساعدتى فى حالة الضرورة .. ولكنى امرت بصوت هادئ (متظاهرا بالهدوء) بان تبدل الطائرات جهتها وتحاول الهبوط من جهة اخرى حيث ما زالت الرؤية لاباس بها . وان تغيير جهة التحليق عند احتشاد الطائرات فوق المطار امر غير سهل ولكن الطيار المحترف يعرف ان امر المراقب نتيجة لتحليل مؤشرات عديدة ، وهو القرار الصحيح الوحيد فى هذا الوضع الملموس .

فغيرت الطائرات جهة تحليقها استعدادا للهبوط . وفجاة سمعت صوتا من الطائرة «تو-١٤٤» يطلب السماح بالهبوط بصورة عاجلة . وفهمت من نبرة صوت الطيار انه كان من الضرورى ان تهبط تلك الطائرة قبل غيرها ...

تدل الاحصاءات العالمية على ان ٨٠ بالمئة من الحوادث الجوية تقع عند اقلاع الطائرات وهبوطها : وان الوكايف متخصص فى مراقبة الهبوط الذى يعتبر من اهم مراحل التحليق . وينفذ الطيار احيانا اوامر المراقب عند الهبوط مترا بعد متر لا سيما اذا ما كان تحليقه طويلا وصعبا او كان المطار مجهولا بالنسبة له .

قال ايغور فى ختام الحديث مشيرا الى الشاشة : انـنا لا نرى هنا سوى نقط متحركة الا اننا لا ننسى لحظة ان هذه «النقط» هى طائرات تحمل ركابا تتوقف سلامتهم على عملنا .

تاتيانا سفيتلوفا

مدينة عريقة وفتية فى سيبيريا





* هذا الجسر الذى يربط بين [illegible] طريقا هاما للنقل فحسب بل اثرا معماريا يزين اركوتسك * اليخوت تعبر الفارا من اركوتسك الى بايكال خلال [illegible] * تشرف على الانتهاء فى مركز الفرو معالجة الفرو الذى حصل عليه صيادو سيبيريا خلال موسم الشتاء

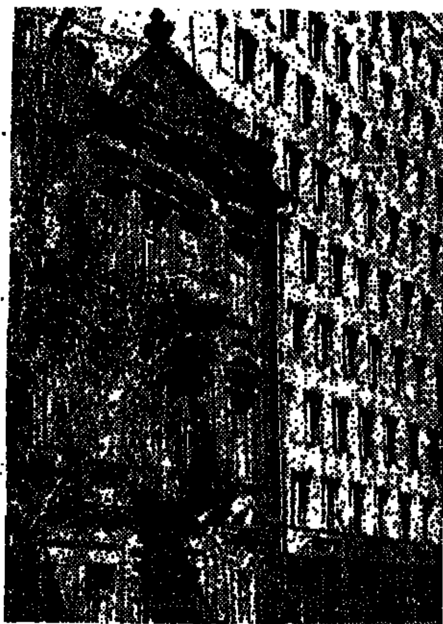
يقال : من لم يزر اركوتسك لم ير سيبيريا . تبعد هذه المدينة ٧٠ كم عن بحيرة بايكال . وان تاريخها غنى جدا وقد بدأ عام ١٦٦١ حينما انشأ مكتشفو الاراضى الروس هنا قلعة ، ثم ودعوا البعثات الجديدة باتجاه الشمال والشرق نحو المحيط . وانطلق من اركوتسك «كولومبوس الروسى» غريغورى شيليخوف الذى اكتشف الاسكا وسواحل كاليفورنيا .

لقد مرت عدة قرون على ذلك الحين ولكن المدينة تجدد شبابها باستمرار ويعيش فيها الان ٥٤٠ الف نسمة . وثمة امر له دلالة كبيرة ، هو ان سبع سكان المدينة طلاب .

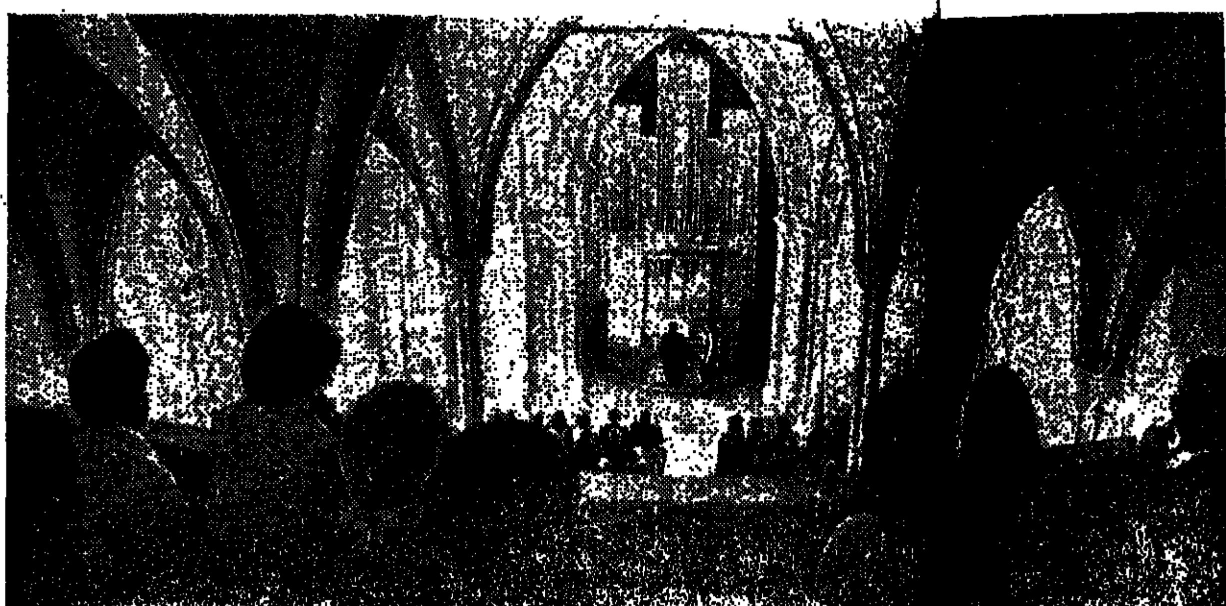
تعتبر اركوتسك عموما مدينة المثقفين ففيها تسعة معاهد عليا وفرع اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى الذى يضم ثمانية معاهد اكاديمية ، والعشرات من مؤسسات الابحاث العلمية فى مختلف الاتجاهات .

وتنتج المدينة العديد من المنتجات وتصنع فيها مثلا «معامل الذهب العائمة» التى تستخرج المعدن الثمين فى غابات سيبيريا الكثيفة وفى الشرق الاقصى .

اركوتسك مدينة مضيافة . ويتوافد اليها السياح صيفا وشتاء من اوروبا ومن امريكا .



هذه البناية الحديثة من الزجاج والخرسانة تبرز الخطوط الرائعة للبناية القديمة



كونشرتو موسيقى الارغن فى الكنيسة التى رممت مؤخرا

متحف فى قلعة قديمة

يوجد داخل اسوار قلعة كوبفاليس القديمة فى شبه جزيرة كورش ببحر البلطيق مجمع يضم متحفا بحريا وحوض اسماك .

لقد شيدت قلعة كوبفاليس للدفاع عن ميناء كلايبيدا من البحر . ولكن الهتلريين فجروا برج القلعة المركزى عند تقهقرهم الا ان المرممين وجدوا فى الارشيف خط القلعة الرسمى . فاعادوا بناءها كما كانت عليه فى القرن التاسع عشر .

كان مجلس بلدية مدينة كلايبيدا المبادر فى تعمير القلعة وساعدته مؤسسات المدينة .

لقد وضع بياتراس لايسى رئيس المهندسين المعماريين فى كلايبيدا تصميما رائعا للمجمع . واستحق لقب الجدارة لقاء عمله هذا .

تقع الى جانب القلعة قرية لصيادى السمك الليتوانيين محتفظة بشكلها الذى كانت عليه فى القرن التاسع عشر ويشاهد على الساحل مركب شراعى يشبه الزورق الافريقى الضيق المقدمة ، يمر به كل صباح الوف صيادى السمك من كلايبيدا وهو المركب الذى كان اجدادهم يستعملونه فى الصيد .

وتعرض فى السراديب حيث كانت تخزن الاسلحة والبارود معروضات المتحف البحرى الذى يعطى فكرة عن تاريخ الملاحة العالمية والليتوانية وانشاء صناعة الثروة السمكية فى الجمهورية .

يتوجه الزوار عبر الدهليز الدائرى الواقع تحت البناية الرئيسية للقلعة الى حوض الاسماك ، حيث يوجد اكثر من مئة صنف من الاسماك كما ظهرت فى الحوض مؤخرا اسماك استوائية . ويرى الزائر فى المتحف الطيور البحرية والاسماك النادرة واصناف السرطان المحنطة .

يعيش فى القناة التى تحيط بالقلعة ذكر الفقمة «توماس» الذى جلب من بحر البلطيق وبقى وحيدا لمدة طويلة . ثم انضمت اليه ثلاث فقم صغيرة كان عمر الواحدة منها ثلاثة اسابيع فقط . وقد ازداد وزنها خلال عام خمس مرات اذ يبلغ الان مئة كيلوغرام تقريبا وتعيش فى حوض خاص عند مدخل بناية المتحف الرئيسية كما يعيش الى جانبها عدد من البطاريق . فى ذات يوم راى موظفو المتحف بيضة بطريق واثار ذلك الخبر المفاجىء الدهشة والاستغراب لان البطريق الام لاتضع البيض الا اذا عاشت فى ظروفها الطبيعية فنقلوا البيضة الى معمل التفريخ بسرعة غير ان الكتكوت لم يظهر ابدا . وهى تحفظ الان فى المتحف كمعروض نادر جدا .





فلاديمير ليركو

استروبليما جروح كونية على الارض

تحليق المركبات الاوتوماتيكية والمحطات الكونية الماهولة ، وسع حدود معارفنا من كواكب المجموعة الشمسية ، ولكن ذلك لم يمد الانسان اجابات على استفسارات تراوده ، بل طرح امامه مشاكل والغازا جديدة ،

ان تأمل فوهات براكين [illegible] الطارحة الى مئات الكيلومترات وتنتشر على سطح الاجرام السماوية — الكواكب وتوابعها — حملت الناس على التفكير : «اين الفوهات المماثلة على سطح الارض ؟»

وهذا الوضع دفع الجيولوجيين الى تفحص «بيتنا الكونى» ، وقبل عشرين عاما ولدت كلمة جديدة وهى «استروبليما» ، اى «جرح الكوكب» . ولاول مرة اقترح الجيولوجى الامريكى روبرت ديتس اطلاق هذا المصطلح الدولى على الاثار التى تركتها اصطدامات الشهب والنيازك الضخمة بالاجرام الارضية .

ولكن نعرف الان اكثر من مائة تركيب مثل هذه التراكيب — منخفضات دائرية محاطة بسدود ومملوءة جزئيا بصخور غريبة . ان اصطدام الشهب بالارض يولد طاقة هائلة تزيد بالوف المرات على الطاقة التى تولدها القوى الزلازل والثورات البركانية . زد على ذلك ان هذه الطاقة تتولد خلال فترة زمنية قصيرة جدا . ولهذا السبب فان المنطقة التى يصطدم فيها الشهاب بسطح الارض تتعرض الى ضغط عال [illegible] من ٣ الى ٥ ملايين وحدة ضغط [illegible]) والى حرارة (تزيد على ١٠ الى [illegible] الف درجة) . وطبيعى ان الصخور [illegible] تتحمل مثل هذه الضغوط الهائلة — [illegible] وتذوب وتتبخر ، مما يؤدى الى [illegible] تجويف اى فوهة شهابية او ما يصطلح عليه بالاستروبليما .

[illegible] على سطح القمر وكواكب مثل [illegible] وعطارد وغيرهما) تبقى فوهات [illegible] مدة طويلة جدا اذ لا وجود [illegible] هناك . اما على سطح الارض فان الماء والكتل الثلجية والهواء تشرع مباشرة «بتقطيب» و«نشر» هذه العلامة من وجه الارض . ولا يتسنى ايجاد او رؤية او دراسة اية «استروبليما» غير الكبيرة نسبيا (او القريبة العهد نسبيا) .

اكبر فوهة بركان على سطح الارض هى فوهة بوبيغاى (فى شمال مقاطعة كراسنويارسك السوفيتية) — ويبلغ قطرها حوالى ١٠٠ كلم . واقدم استروبليما هو فريديفورت (جمهورية جنوب افريقيا) — وقد ظهر الى الوجود قبل حوالى مليارى سنة .

واظهرت دراسة الاستروبليمات بانها قد تحوى مكامن للطين الصلصالى والنفط ، كما اكتشفت فيها معادن مثل (ستيشوفيت ، وكوساويت) كانت تحضر سابقا مختبريا ، او توجد على القمر مثل مادة (ارموكوليت) او لم يعثر عليها الا فى الارض وفى اعماق تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ كلم . ان دراسة هذه المركبات الغريبة هى فى المراحل البدائية عمليا ، ويمكن القول بدون تردد بانها ستكشف للناس قضايا كثيرة ممتعة وهامة ومفيدة ... وستطرح اكثر من لغز .

فيلين فيلمان
دكتور فلسفة فى العلوم الجيولوجية والمعادن

مواهب شابة

اكتشفت مواهب اميران اميرولادزه اثناء دراسته فى مدرسة الرياضيات والفيزياء ذات النظام الداخلى بمدينة تبليسى ، فعندما كانت لجنة التحكيم تختار المرشحين للمشاركة فى مسابقة الرياضيين الفتيان من جميع انحاء الاتحاد السوفيتى لفت انظار اعضائها عمل اميران الذى سجل حل مسالة رياضية فى نصف صفحة فقط بينما يحتاج ذلك عادة الى المزيد من الصفحات وكان حله صائبا .

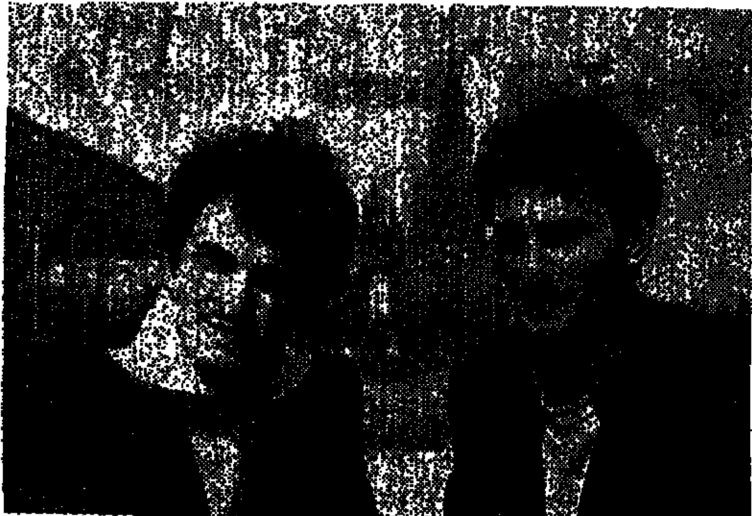
قال التلميذ مفسرا الحل انه لجأ الى طريقة طبقها احد اساتذة جامعة تبليسى وقد اطلع عليها فى احدى الندوات .

بعد ان فاز اميران فى مسابقة الاتحاد السوفيتى اوفد الى بلغراد للمشاركة فى مسابقة دولية ضمن الفريق السوفيتى وحصل هناك على دبلوم من الدرجة الثانية .

وبعد مضى ثلاثة اعوام على ذلك تكشفت مواهب نورمان الرياضية (هو شقيق اميران الصغير) حيث شارك فى مسابقة بلندن ومنح جائزة خاصة ويدرس الشقيقان الان فى جامعة موسكو .

يتعلم فى المدرسة الرياضية ذات النظام الداخلى فى تبليسى تلامذة موهوبون من جميع انحاء جورجيا . والدراسة هناك منظمة على الطريقة الجامعية ، ويستمع التلامذة الى المحاضرات ثم يعملون بصورة مستقلة متعمقين فى المؤلفات العلمية وتقام الندوات فى الفيزياء والرياضيات باشراف علماء معروفين وفق المناهج الدراسية الاوسع بكثير من تلك التى تنظم على اساسها الدراسة فى المدارس العادية . ... يعمل الكثير من خريجى المدرسة فى مجال العلم كما يعود بعضهم بعد انهاء الدراسة العليا الى مواطنهم للعمل مدرسين فى المدارس الثانوية .

قال كوبا سوخاشفيلى مدير مدرسة ادارة المدارس بوزارة التربية الجورجية : ان مدرسة الفيزياء والرياضيات الانفة الذكر ليست الوحيدة فى جورجيا . اذ هناك شبيهات لها فى مدينتى كوتايسى وباتومى .



الشقيقان نورمان (الى اليسار) واميران اميرولادزه

لاريسا تروذكوفا

مستوصف فى البحر

الناقلة «ساموتلور» كانت فى بحر الصين الجنوبى عندما تعرض احد اعضاء الطاقم الى حادث شؤم . وكان الامر يتطلب اجراء عملية جراحية عاجلة .

... امضى الكسندر كروتشكوف ساعتين ونصف الساعة لاجراء عملية جراحية للمريض فى مستشفى الناقلة . وعلى الرغم من ان هذه العملية كانت الاولى بالنسبة للجراح المبتدىء كطبيب للناقلة ، الا انه نجح فى هذا الامتحان . وكان مخابر الناقلة على اتصال دائم بميناء تسجيل الناقلة . اما اطباء مستشفى الميناء الذين تفصلهم الوف الاميال عن زميلهم فكانوا يبعثون الى متن الناقلة توصياتهم . وتم انقاذ حياة البحار .

ماذا يوجد تحت تصرف طبيب الناقلة ؟ فى الناقلات السوفيتية الحديثة القمرة — المستشفى والقمرة — المستوصف وقمرة العزل . وبالاضافة الى هذه القمارات يوجد فى الناقلة مسبح وقاعة للالعاب الرياضية .

اما فى كاسحات الجليد وسفن الركاب الضخمة فان مساحة «المستشفيات» العائمة اكبر . وهى مزودة بالاجهزة والمعدات اللازمة للمعالجة البدنية ، واشعة اكس .

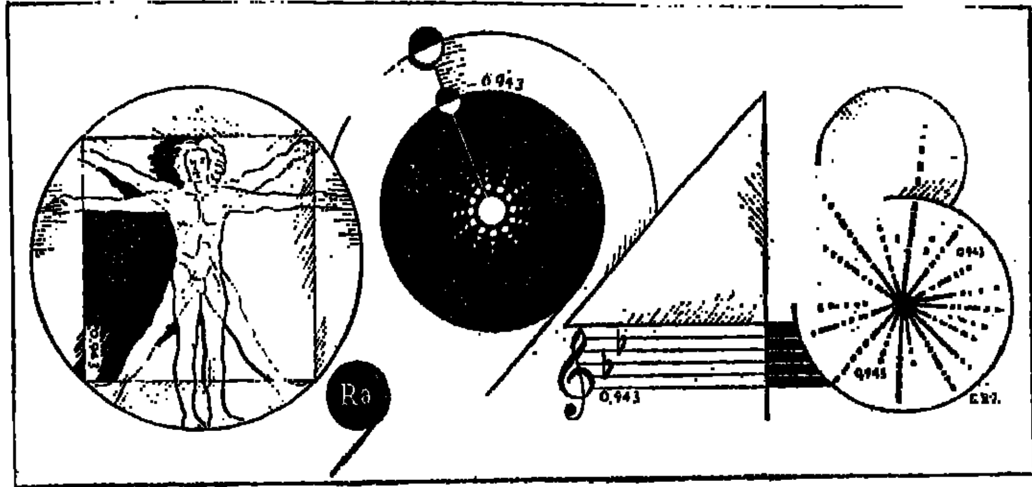
وفى السفن الكبيرة توجد مستوصفات غير كبيرة . اما فى مراكز تعليب الاسماك العائمة فيوجد عدد من الاطباء فى اختصاصات مختلفة .

ويتم اعداد الاطباء للاسطول البحرى بموجب برنامج خاص . فبعد ست سنوات من الدراسة فى معهد الطب يقضى الطبيب فترة سنة من الاعداد فى مستشفيات الموانىء . وفى اوديسا استحدثت كلية لرفع كفاءة الاطباء العاملين فى الاسطول البحرى . وستفتتح خلال هذا العام كلية مماثلة تابعة لمعهد الطب فى فلاديفوستوك .

كما يتم تحسين نظام تقديم الاستشارات الطبية بواسطة اللاسلكى . فعلى سبيل المثال بدأ خلال الاعوام الاخيرة تطبيق نظام التشخيص العاجل للامراض التى تتطلب معالجة جراحية . وهذا معناه انه بعد ارسال المعلومات باللاسلكى حول اعراض المرض الى مركز الحاسبات الالكترونية فى فلاديفوستوك ، بامكان الطبيب الموجود فى عرض البحر ان يتلقى خلال دقائق معدودة المعلومات التى تؤكد صحة التشخيص او تخطئه . وبدأت سفن الصيد الضخمة اقامة اقسام خاصة للوقاية الصحية على متنها ، والى جانب المعالجة الفيزيائية تستخدم فى هذه الاقسام حمامات المياه الحاوية على مسحوق الصنوبر والاستنشاق . وتقدم وجبات خاصة الى من هم بحاجة الى حمية .

نيكولاى بالاكيريف
مراسلنا فى ناخودكا

هل يماثل الانسجام المفارقات؟



بريشة فاليري بيلياكوف

ما الصلة بين كاتدرائية القديس بازيل و«اباسيوناتا» بتهوفن وبين ان الارض هي الكوكب الوحيد في المجموعة الشمسية القادر على احتواء المحيط الحيوي ؟

لقد اكتشف الموسكوفي ميخائيل ماروتايف هذه الصلة . وهو يؤكد انها تتجسد في ارقام معينة تماما .

ماروتايف ليس فيلسوفا ولا رياضيا انه ملحن . ولكنه توصل الى هذا بفضل الموسيقى بالذات .

ما هو الانسجام ؟ لقد طرح ماروتايف على نفسه هذا السؤال حينما كان في سن الشباب ، وكرس سنوات عديدة للبحث عن اجابة دقيقة . ان فحوى غالبية التعاريف الموجودة ينحصر في ان الانسجام هو التوازن والكمال الجمالي الذي يسعى اليه الموسيقي والمعماري والفنان ، وبكلمات اخرى هو ترتيب الاشياء الذي يبهج النظر والسمع والوعي .

بيد ان الانسجام موجود في الطبيعة ايضا .

فكيف السبيل الى اكتشاف قوانينه؟

بما ان الانسجام عام وشامل ، اذن ينبغي ان تطابقه مواصفات كمية معينة .

لقد عكف ماروتايف على دراسة الفلسفة والرياضيات وعلم النفس والفلك والبيولوجيا والكيمياء دون انقطاع عن عمله الابداعي .

وكانت النتيجة مفاجئة تماما .

«اباسيوناتا» والمجموعة الشمسية

بدا كل شيء من الموسيقى طبيعيا فقد فكر ماروتايف ذات مرة باسباب كمال «اباسيوناتا» بتهوفن وحسب عدد الاثمان في التكوين والمعالجة والتكرير وكان عددها في التكوين والمعالجة ١٦٢٠ وفي التكرير ١٥٢٧ ، والمجموع ٣١٤٧ .

لقد قسم ماروتايف كل جزء على المجموع وحصل بعد تدوير الحاصل على الرقمين : ٤٨٥ر٠ و٥١٥ر٠ وكان المجموع ١ بطبيعة الحال . وان حاصل التقسيم هو ٩٤٣ر٠ فلنحفظه .

ثم انتقل ماروتايف الى الفلك واكتشف فجاة ان هذا الرقم موجود ايضا في بنية المجموعة الشمسية فالمسافة بين الكواكب معروفة . فمثلا يقع اورانوس في وسط المسافة تقريبا بين بلوتون والشمس . ولكن هذا «تقريبا» بالذات ، لان التناظر مختل بعض الشيء . واذا ما اعتبرنا المسافة بين الشمس وبلوتون ١ فان حاصل المسافتين الدقيق «اورانوس-الشمس» و«اورانوس - بلوتون» يعبر عنه بالرقمين ذاتهما ٤٨٥ر٠ و٥١٥ر٠ واذا ما قسمنا الرقم الاول على الثاني كان حاصل التقسيم «انه ٩٤٣ر٠» .

اين يمكن ايجاد هذا الرقم العجيب ايضا ؟ لقد تسنى ايجاده كذلك في فيزياء الجزيئات الاولية :

لقد حسب الديمغرافيون منذ امد بعيد ان نسبة ولادات البنات الى الصبيان هي ١٠٠ مقابل ١٠٦ وهذه النسبة صحيحة تقريبا بالنسبة الى جميع الاعراق والشعوب في سائر انحاء الكرة الارضية . انها لبديهية مذهلة . وقد قسم ماروتايف الذي دهش بها الرقم ١٠٠ على ١٠٦ . وهل ثمة حاجة الى توضيح ما حصل عليه في النتيجة ؟

لكن الرقم ٩٤٣ر٠ ليس الكمية الوحيدة العجيبة التي اكتشفها ماروتايف لقد حصل على عشرة ارقام «سحرية» موجودة دائما في مؤلفات الموسيقى والرسم والعمارة . انها ما يسمى ارقام التناظر المختل .

نظرية التناظر النوعي

كان الاغريق القدامى قد لاحظوا ان القطعة الواحدة المجزأة الى قسمين لا بدقة بل وفق النسبة ٦١٨ر٠ : ٣٨٢ر٠ = ٦١٨ر١ تبهج النظر بصلة خاصة ، فالتناظر يجب ان يكون مختلا بعض الشيء «من اجل الجمال» . واطلق ليوناردو دافينشي فيما بعد على هذه النسبة تسمية «القطع الذهبي» . وقد عثر عليها في الكميات الهندسية للاهرامات المصرية وفي اثار العمارة الاغريقية وفي التناسب المثالي لتماثيل بوليكليت وفيدي (بالمناسبة عثر ماروتايف على «القطع الذهبي» في «اباسيوناتا» ايضا) ، وفي الطبيعة كذلك في حالات ليست بالنادرة وكان يعثر عليها في غالب الاحيان وليس دائما . وعثر بالاضافة الى ارقام «القطع الذهبي» على ارقام اخرى (لكنها تتكرر نسبيا دائما) «زائدة» .

لما لغز عددي اخر هو ١٣٧ . انه معروف للفيزيائيين جيدا . ولهذا العدد مغزى فيزيائي معين . وما اكثر النظريات التي طرحت لتوضيح ان العدد ١٣٧ ليس صدفة . وقد قال الفيزيائي العظيم بول ديراك انه ستظهر حتما نظرية لن تكون صحيحة الا ازاء الرقم ١٣٧ ، وان اي انحراف عنه سيجعل النظرية خاطئة .

وهكذا فان ارقام ماروتايف العشرة الموجودة في كل مكان هي ارقام التناظر المختل ، الا يمكن ايجاد تفسير واحد لهذه القضايا : الارقام العشرة و«القطع الذهبي» والرقم ١٣٧ ؟

لقد ساعدت ابحاث ماروتايف في تكوين نظرية التناظر النوعي للارقام التي وحدتها . ولهذه النظرية تحولاتها الرياضية الصارمة . ويستطيع ان يكررها اثر صاحب النظرية كل واحد ويمكن بواسطتها التعبير عن رقمي القطع الذهبي ٦١٨ر٠ و٣٨٢ر٠ وكذلك الرقم ١٣٧ بارقام اخرى مميزة لنظرية التناظر النوعي .

بالمناسبة تتفق مع هذه الارقام الاخرى ، بمساعدة تحولات ماروتايف تلك الارقام «الزائدة» التي عثر عليها بالاضافة الى «القطع الذهبي» سواء في الطبيعة او في ما ابدعته ايدي الناس.

الارض في «القطع الذهبي»

ان البناء الايقاعي الكامن في اساس جميع المؤلفات الموسيقية يعبر عنه بارقام التناظر النوعي وان «القطع الذهبي» الذي هو اساس الانسجام من المميزات الاولية للموسيقى . وقد اثبت ماروتايف بالحسابات النظرية الامر الذي كان يتكهن به بالحدس اتباع فيثاغورس . ولكن ما الصلة بين نظرية التناظر النوعي التي استنبطها وواقع ان الارض هي الكوكب الوحيد في المجموعة الشمسية الذي توجد عليه الحياة ؟

انها بسيطة ولا يدرك كنهها على حد سواء . فاذا ما اعتبرنا المحيط الحيوي للكوكب بمثابة انسجام في الطبيعة فان الارض بوصفها واحة للحياة ليست صدفة بل تخضع لقوانين التناظر النوعي ذاتها . وان البراهين مقنعة وجميلة .

ان لكل كوكب نصف قطر اصغر واعظم للمدار الاهليلجي . وقد حسب ماروتايف تناسبهما . وحصل على تسع نسب للكواكب التسعة . وبينت تحولات التناظر النوعي انها كلها درجات من رقم «القطع الذهبي» . ولكن للارض حالة خاصة : انها الرقم في الدرجة الاولى . واذا ما وزعنا الكواكب في صف واحد ونظرنا كيف يقسم كل منها المسافة بين جاريه لكانت الارض وحدها مجددا في النقطة المعبر عنها برقم «القطع الذهبي» في الدرجة الاولى.

اخذت ارقام «التناظر النوعي» تكتشف في كل مكان . فقد وجدها المهندس الجيوفيزيائي يوري ارتيميف في تناسب اجزاء دار باشكوف (البناية القديمة لمكتبة لينين في موسكو) التي بناها المهندس المعماري الروسي البارز فاسيلي باجينوف في القرن الثامن عشر . وبرزت هذه الارقام كذلك في تناسب اجزاء معبد القديس بازيل الذي شيده المعماريان بارما وبوستنيك في الساحة الحمراء في القرن السادس عشر . واخيرا كان حدثا مثيرا بالنسبة الى ماروتايف اكتشاف هذه الارقام في جدول مندلييف الدوري . وقد تجسد الانسجام ايضا في مواقع العناصر الكيميائية تبعا لخواصها .

ان كل هذا يؤدي الى فكرة معينة هي ان الانسجام ليس شيئا ما مجردا يفهمه كل على هواه ، بل قانونا عاما موجودا موضوعيا . ويلمس الفنان والملحن والمعماري والاديب الانسجام بالحدس ، وكل على هواه ، ولكن هذا يخضع للقانون العام .

ان انجاز ماروتايف هو الانتقال من الحدس الى البراهين الصارمة . لقد ظلت مسالة «القطع الذهبي» خلال قرون عديدة على هامش العلوم الطبيعية ، ولم تكن مرتبطة بتطور العلوم الرياضية واستنبط ماروتايف هذه الصلة من نظرية النسبية العامة ، اي من احدث العلوم .

كان غاليلو قد اكتشف ان الحركة المستقيمة المنتظمة في الحلقة المغلقة لا تتميز عن السكون (تذكروا انه لولا الاهتزاز في مكان اتصال عربتي القطار لكان نومنا في حجرة القطار السريع لا يختلف بشيء عن نومنا في البيت) ويبرهن اينشتين على ان اية حركة لا تتميز عن السكون اذا راقبناها «من داخل» المنظومة المتحركة (حاولوا الاحساس بحركة الارض !)

ان السكون حالة جزئية من الحركة وهذا امر واضح . ولكن السكون هو ايضا كل حالة فردية من الحركة ، لان اية حركة مستقلة حسب اثبات اينشتين لا تتميز عن السكون . ومن هنا الاستنتاج بان السكون هو حالة فردية عامة من الحركة . وقد اصبحت المتضادات متماثلة . وان تماثل المتناقضات هو انسجام حسب استنتاج ماروتايف .

ان توافق الفردي والعام هو مغزى تماثل المتضادات . والانسجام هو قانون عام بهذا المعنى بالذات . وعلى اية حال هذا ما ينجم عن نظرية النسبية . وقد عبر عنه ماروتايف رياضيا بواسطة نظرية التناظر النوعي.

تعتبر نظرية التناظر النوعي التي تساعد في اثبات ان الانسجام يتصف دائما بتناسب مجرب رياضيا درجة هامة في سلم المعرفة اللامتناهي . فاي علم سيقول الكلمة التالية : الفلسفة ام الرياضيات ؟

غريغوري مالاي

اوائل الفلاحين والرعاة

خطا المشاركون في الندوة التي عقدت في مدينة دوشانبه باشراف منظمة اليونسكو خطوة هامة الى امام على طريق تنظيم الاكتشافات العلمية الجديدة ، ورسموا توصيات لمؤلفي «تاريخ حضارة آسيا الوسطى»-الكتاب التاريخي المتكون من ستة اجزاء والذي تصدره الرابطة الدولية لدراسة ثقافة آسيا الوسطى التابعة لليونسكو .

قال رئيس قسم الاثار في معهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم الطاجيكية فاديم رانوف : ان دراسة التاريخ العريق لمنطقة آسيا الوسطى الشاسعة غير منتظمة . فعلى سبيل المثال تمت في جنوب غربي تركمانيا خلال العقدين الاخيرين ، بفضل العمل الدؤوب للعالم السوفيتي البروفيسور فاديم ماسون ، دراسة مجموعة كبيرة من الاثار الزراعية القديمة لما يسمى بحضارة جيتون المرتبطة وثيقا بالارياف الشمالية «للهلال الخصيب» في الشرق الاوسط . فهناك بالذات-العراق وسوريا وفلسطين-جرى في القدم ، حدث ذو اهمية تاريخية عظيمة وهو انتقال البشرية الى الزراعة .

ويسود الاعتقاد بان المراحل الاولى من هذا الانتقال قد حدثت في جارمو وكريم شهنيدر في العراق حيث حدد الباحث الامريكي المعروف روبرت بريدوود الذي شارك في الندوة «عصر بداية الانتقال» من الصيد وجمع الاثمار الى الزراعة . وعرفت المرحلة التالية بواسطة اثار مناطق سراب في ايران وجيتون في الاتحاد السوفيتي وغيرهما :

ومن الصعب جدا تحديد سبيل الانتقال الى الزراعة في المناطق الجبلية من آسيا الوسطى وافغانستان والباكستان وشمال غربي الهند ، اذ لم يعثر علماء الاثار هناك لحد الآن على مستوطنات زراعية ، موجودة في غربي آسيا .

يقول فاديم رانوف : ولكن ذلك لا يعطي اساسا للاعتقاد بان الناس في جبال تيان شان وهيندوكوش وهملايا قد استمروا زمنا طويلا في العيش بالقياس الى غرب آسيا ، اعتمادا على الصيد وجمع الاثمار وان الاشكال الاقتصادية الجديدة قد جاءت الى تلك المناطق من الخارج . وكانت هناك اشكال اخرى للانتقال الى سبل الانتاج كالزراعة وتربية الحيوانات .

عثر عالم الاثار السوفيتي البارز اليكسي اوكلادنيكوف على الحضارة «الهسارية» في جنوب طاجيكستان التي يرجع تاريخ معالمها الرئيسية الى فترة تتراوح بين الالف السادس والالف الرابع قبل الميلاد ، ويواصل علماء الاثار في طاجيكستان دراسة هذه الحضارة . وعثر في المناطق الجنوبية من الجمهورية على ثلاثة اماكن ضخمة والعديد من الاماكن الصغيرة لاثار العصر الحجري الحديث . كما تم العثور على اثار لعظام الحيوانات ومنها الحيوانات الاليفة .



المشاركون في الندوة يطلعون على اثار دوشانبه التاريخية

ويبدو ان الانتقال الى الزراعة وتربية الحيوانات قد تم في جنوب طاجيكستان الى ما قبل ستة او ثمانية الاف سنة ، وجرى هذا الانتقال بسبل تختلف تماما عن ما جرى في غربي آسيا مثلا . وينبغي الآن تحديد هذه الخصائص بدقة اكبر .

يوري ليبيل

انباء موسكو تقدم :

فينادي بيتشنيكوف

العالم يقوم على دعائم الخير



بيتشنيكوف

حدث ذلك في الهند . بعد احدى الحفلات التي احييناها في بومبي تقدمت امراة من فينادي بيتشنيكوف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية - الهندية وقالت له : «لقد عرفتك . انك ممثل في مسرح الاحداث المركزي في صغري كنت اعيش في موسكو وقد شاهدت معظم مسرحياتكم» .

ويقول الممثل :

- انها مفاجأة سارة ان تلتقي بمشاهد مسرحياتك في بقعة بهذا البعد عن ميدان سفردلوف . واذا كان الانسان بعد هذه السنوات الطويلة لا يزال يذكر مسرحنا فمعنى ذلك ان المسرح ترك في نفسه اثرا مشرقا .

لقد احتفل مسرح الاحداث المركزي بالعقد السادس لتاسيسه ، وربما كانت مهمة صعبة البحث عن موسكوفي لم يكن من مشاهدي مسرحياته . اتذكر مسرحية «على الطائر الميمون» لفيكتور روزوف الذي كان قد اخرجه اناتولي ايفروس قبل ربع قرن . وقد مثل بيتشنيكوف في المسرحية المذكورة دور الممثل الناشئ اركادي . اما الان فيتعين على بيتشنيكوف فنان شعب روسيا الاتحادية وكبير ممثلي ومخرج مسرح الاحداث المركزي ، ان يقوم بدور المشرف على الجيل الجديد من الممثلين .

يقول فينادي بيتشنيكوف :

- العمل مع الشباب مدعاة للبهجة دائما . وفي معرض استعادة ذكريات العروض الاولى التي قدمتها ومشاعر الاضطراب والقلق المرتبطة بها ، لا انسى ابدا الى اي مدى حالفني الحظ ، انها سعادة كبيرة ان تبدا حياتك الفنية تحت اشراف مخرجين ومربين مثل غيورغي توفستونوغوف ، واولغا بيجونا ، واناتولي ايفروس .

وتكاد لا تجد شخصية شريرة ضمن الادوار الكثيرة التي مثلها بيتشنيكوف . بامكان بيتشنيكوف ان يتقمص شخصية صاحب المزرعة ليغري الفاسي في «كوخ العم توم» ، لكنه يهوى تمثيل ادوار شخوص طيبة نشيطة .

ويواصل بيتشنيكوف قوله :

- العالم يقوم على دعائم الخير ، والسعادة الحقيقية تكمن في القدرة على منح السرور للآخرين .

ومن هذا المنطلق يصيغ شخصية المعلم لونيف في مسرحية «المتدله الحزين» بغية دفع التلاميذ الى الاقبال بشوق على الدراسة - ان شخصية عابر السبيل في مسرحية كازانتسيف «انطوان واخرون» تساعد البطل الشاب في اللحظات الصعبة .

ان ظهور بيتشنيكوف على خشبة المسرح مدعاة لاثارة عواطف المراهقين فهو قادر على ايصال حقيقة افكار ومشاعر المعاصرين الى المشاهد فضلا عن افكار ومشاعر ابطال تفصلهم عنا قرون متعددة ، والقدرة على الكشف عن حقيقة كل حقيقة سواء اكانت تمثل موظفا مسكينا كاوبروشينوف يتهكم عليه التجار في «الساخرون» لاوستروفسكي ، ام مثل الفكاهي مالفوليو في «الليلة الثانية عشرة» لشكسبير . انه يسعى الى عرض اعمال الماضي بحيث تجتلب اهتمام الشباب وتساعد على تربيتهم .

وثمة تشابه كبير بين الذين عاشوا في بلدان وعصور مختلفة اكثر من التباين . فالخير والشر والجمال والبسالة مفاهيم انسانية عامة وهي مفهومة بالنسبة للسلافي والانجليزي والهندي . ومهمة الممثل هي مد جسر بين العصور ، وجعل احداث الماضي منسجمة مع روح العصر .

ويبدو ان سبب نجاح المسرحية المستوحاة من ملحمة «رامايانا» الهندية القديمة يرجع الى ما ذكر اعلاه . وقد اخرج بيتشنيكوف هذه المسرحية ومثل بطولتها . يقول بيتشنيكوف ان راما بالنسبة للهنود هو الاله وهم يحبونه ويعبدونه ، وبه يربطون مفاهيم الصدق والعدل والخير . وهذه المفاهيم تجمع بين ابطال عدد كبير من المؤلفات الروسية الكلاسيكية ، على سبيل المثال الملحمة الروسية القديمة «سفر الامير ايغور» .

لقد زارت فرقة مسرح الاحداث المركزي الهند ثلاث مرات ، حيث عرضت مسرحية «رامايانا» بنجاح كبير . وقد حاز المسرح في عام ١٩٧٩ لقاء اخراج «رامايانا» على جائزة جواهر لال نهرو .

ماريا كونستيليفا

تخرج اول طالب يمني في معهد غوركي للادب

في معهد غوركي للادب التابع لاتحاد الكتاب السوفيت ، دافع الطالب اليمني القاص ميفع عبد الرحمن بنجاح عن الدبلوم في الابداع الفني . وكان دبلوم ميفع مجموعة من القصص القصيرة تحت عنوان «ما تيسر من سورة التتويج» .

ان ميفع عبد الرحمن هو اول طالب يمني وسادس طالب عربي ينهي دراسته في هذا المعهد ، الذي ربى خلال ما يقارب من خمسين عاما من عمره المئات من الادباء السوفيت والاجانب ، بينهم من يحتل اسمه وادبه مكانة بارزة في الادب العالمي المعاصر .

صدرت للقاص اليمني الذي يتبوا مكانة مرموقة بين الادباء الشباب من بلاده في ١٩٧٥ مجموعة قصصية تحت عنوان «بكارة العروس» ودفع مؤخرا مجموعته القصصية الثانية للطبع . ونشر قصصه ومقالاته الادبية في اهم الصحف والمجلات الادبية في عدن وصنعاء وبيروت ، كما نشرت بعض قصصه ، خلال سنوات دراسته في بعض المجلات والدوريات السوفيتية .

قال ميفع عبد الرحمن في كلمة الدفاع :

«ان الثقافة التي زودني بها المعهد لا اسخرها الا من اجل نشر افكار السلام والتقدم الاجتماعي ، ومن اجل سعادة الناس ، وفي سبيل توطيد الصداقة والتعاون والتبادل الثقافي بين شعوب الاتحاد السوفيتي وشعوب الامة العربية» .

ناقش قصص ميفع ثلاثة من الادباء السوفيت العاملين في المعهد . فقد اشاد بوريس اناشينكو المشرف على رسالة الدبلوم بجهود القاص في الكتابة واكد بان عمله هذا يستحق التثمين فهو يحوي قصصا مختلفة وذات عوالم متنوعة تعكس واقع المجتمع الذي يعيشه واشار يوري بوخوف الاستاذ المساعد في قسم الادب السوفيتي في المعهد الى ان ميفع كتب قصصه سيرا على تقاليد الواقعية والديمقراطية في الادب العربي المعاصر . واضاف : «ان قصص الدبلوم مفعمة بمشاعر انسانية عميقة وروح المواطنة الصالحة ، والنضال من اجل سعادة شعبه ، وبالاخص كادحيه» .

وكان الشاعر السوداني التقدمي الدكتور جيلي عبد الرحمن ، الذي كتب التقديم النقدي للدبلوم بطلب من المعهد ، قد قال : «ان قصص ميفع ذات مستوى فني رفيع وهي تعكس الحياة في بلد عربي يشق طريقه صوب التقدم الاجتماعي وسط تناقضات هائلة وتحيط به الرجعية والتقاليد البالية» .



القاص ميفع عبدالرحمن بين اصدقائه بعد الدفاع عن اطروحته

مغامرات الكونت نيفزوروف

سيبدا قريبا عرض الفيلم الجديد «مغامرات الكونت نيفزوروف» . وقد قال مخرجه اليكسندر بالكاريوف : ان هذا الفيلم مستوحى من قصة الكاتب الروسي السوفيتي الشهير اليكسي تولستوي الذي يعرفه القراء من خلال روايتيه «بطرس الاول» و«مسيرة الالام» . واننا حافظنا في السيناريو على المحاور الرئيسية لاحداث القصة اما الباقي فمن ابداع مؤلفي السيناريو الوف وناوموف .

- لماذا اخترت هذه القصة بالذات ؟

- لان موضوعها ملح . فبطلها نيفزوروف برجوازي صغير اخرجته موجة الاحداث من سرداب الى الدنيا فتحول الى وحش جشع مفترس ومحتال ولا يرى في الاحداث العظيمة الجارية في حياة الشعب مثل الثورة والحرب الاهلية سوى فرصة توصل الى الرفاه الشخصي على حساب الاخرين .

اني واجهت مصاعب في معالجة الموضوع كمخرج لان جميع الشخصيات سلبية ، [illegible] بلا تحوير [illegible] مهمة صعبة .

- من يؤدي الادوار الرئيسية ؟

- ممثلون ممتازون . فيؤدي دور نيفزوروف ليف بوريسوف من مسرح ستانيسلافسكي وهذا اول دور له في السينما . ويشاركه في الفيلم بيوتر شيرباكوف من مسرح «سوفريمينيك» وفلاديمير ساموليوف من مسرح ماياكوفسكي ، ويوري دوبروفين الممثل المعروف في كييف الذي وافق على اداء دور عسكري مجنون .

لقد وقع اثناء تصوير الفيلم حادث ظريف فقد كنا نصور في مجمع قلعة دربينت مشاهد من حياة البطل في تركيا . وكان بوريسوف في دور البطل حليق الشعر جالسا تحت اشعة الشمس بعد افلاته من القتل ويشحذ وجاءت امراة عجوز صدقة واليه قدمت له رغيفا طازجا وقالت : «كل فانك تبدو كثيرا كما يظهر» .

- ما هي الفكرة الرئيسية للفيلم ؟

- اننا اردنا ان نصور بالدرجة الاولى ذلك امثال نيفزوروف الذين يبدون مساكين ووديعين ، فهم اكثر خطرون في الواقع لاسيما في مراحل التقلبات والانعطافات التاريخية اذ لا يتورعون عن ارتكاب اية جريمة حين يتعرض رفاههم الشخصي للخطر .

اجرت الحديث ناتاليا غوبيه



مشهد من باليه «اولغا»

باليه «اولغا»

بمناسبة مرور الف وخمسمئة عام على تاسيس مدينة كييف قدم مسرح تاراس شيفتشينكو للاوبرا والباليه في العاصمة الاوكرانية باليه «اولغا» الذي يعرض مشاهد هامة من تاريخ المدينة القديم ونهوض وتعزيز الدولة السلافية-روس كييف .

اختار يوري ايلينكو كاتب ليبريتو الباليه (وهو مخرج سينمائي اوكراني معروف) اختار الاميرة اولغا زوجة الامير ايغور ، التي كانت تحكم كييف في اواسط القرن العاشر ، بطلة لقصة الباليه . فلقد كانت اولغا شخصية بارزة تركت اثرا ملحوظا في تاريخ المدينة . ولكن البطل الحقيقي للباليه هو الشعب الذي اصابه الكثير من المحن القاسية .

وقال يوري ايلينكو : ان القضايا المطروحة في الباليه تشغل بال البشرية دائما فهي الدفاع عن الوطن وكرامة الانسان والوفاء في الحب ، والامومة .

وقال يفغيني ستانكوفيتش مؤلف موسيقى الباليه : ان «اولغا» اول عمل لي في مجال فن الباليه . ونظرا لكون الموضوع تاريخيا فقد حاولت وضع موسيقى سيمفونية ذات اسلوب رفيع لكي تتمشى وقصة الباليه . قرات كثيرا من الوثائق التاريخية والاساطير وحاولت التعبير عن الماضي من خلال الموسيقى ذات الاسلوب الحديث المطعمة بالالحان الفولكلورية .

وقال اناتولي شيكر مخرج الباليه : لقد تم تجسيد الشخصيات الرئيسية في الباليه - الامير ايغور ودروس وسفياتوسلاف) بلغة الباليه الحديثة . وكان اعداد دور اولغا مهمة صعبة على وجه الخصوص ، وقامت بهذه المهمة [illegible] الباليه الاوكرانيات رايسا هيلكو ، ناتاليا [illegible] والراقصة [illegible] كل [illegible] الاول بمشاهد [illegible] اصيلة .

يلينا ياكيمينكو

كييف

جنرال الجيش بطل الاتحاد السوفيتي بيوتر لاشيتكو :

لقد جرحت الحرب قلب كل عائلة

قال جنرال الجيش ، بطل الاتحاد السوفيتي بيوتر لاشينكو في حديث مع مراسلنا :

دامت الحرب العالمية الثانية ستة اعوام . واستمرت اثناءها المعارك على الجبهة السوفيتية الالمانية ١٤١٨ يوما وكانت نتيجتها ، كما هو معلوم توقيع صك استسلام المانيا الفاشية دون قيد او شرط في ليلة الثامن/التاسع من ايار-مايو عام ١٩٤٥ . ففي الدقيقة الثالثة والاربعين بعد منتصف الليل وقع مارشال الاتحاد السوفيتي غيورغي جوكوف على تلك الوثيقة . وبعد سبع دقائق انتهى الاجتماع . وحل يوم النصر .

لقد اردنا نحن معشر الجنود ان نكون في ذلك اليوم ببرلين . كنا نطمح الى ذلك طيلة سنوات الحرب ولكن الكثيرين لم يكرتوا في عداد الاحياء عند الساعة المنيرة .

الا ان العدو هو الاخر قد دفع ثمنا باهظا . اذ فقدت المانيا النازية على الجبهة الشرقية عشرة ملايين من ضباطها وجنودها . وفقدت خلال كل فترة الحرب العالمية الثانية ١٣ مليونا و٦٠٠ الف فرد بين قتيل وجريح واسير وقضى في روسيا على ثلاثة ارباع الطائرات والدبابات الهتلرية . وليس من العبث قول ونستون تشرشل «بان الجيش الروسي بالذات قد ازهق روح الماكنة العسكرية الالمانية» .

س : لقد منحت وسام النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفيتي اثر معركة تحرير كييف عام ١٩٤٣ . فما هي ذكرياتك عن تلك الايام ؟

ج : انها رهيبة جدا وسوداء قاتمة لقد انخرطت في صفوف الجيش عندما كنت في التاسعة عشرة من عمري ولكن ما شاهدته خلال تحرير ارض وطني اوكرانيا حيث قضيت سنوات الطفولة ومازلت اذكر حدائقها الغناء واريافها سابقا قد ازعجني . كنت اتذكر مزارع القمح وانا اشاهد الخنادق مليئة بجثث القتلى الذين اعدمهم الفاشست . فكانت جثث الاطفال الى جانب جثث النساء .

لقد قضى الهتلريون في اوكرانيا وحدها على اكثر من مليون فرد من المواطنين العزل . واخذوا مليونين للعمل الشاق في المانيا ، قال عنهم هملر : «عند حفر الخنادق المضادة للدبابات لايهمني موت عشرة الاف من النساء الروسيات بل يهمني فقط ان تكون هذه الخنادق جاهزة لكي تستخدمها المانيا» .

ومالت النسوة لا في الخنادق المضادة للدبابات فقط بل وفي معسكرات الموت في مايدانيك وداهاو واوسفينتسيم وبوخنوالد . وقد علمنا بذلك في وقت لاحق . وبعد الحرب قرانا الكلمات التي قالها رئيس الولايات المتحدة جون كندي حول الاتحاد السوفيتي : «لم يحدث في تاريخ الحروب ان عانى اي بلد ما عانت منه روسيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية . فقد سقط قتلى ما لا يقل عن عشرين مليون من سكانها واحرقت او نهبت ملايين المساكن والمزارع ، وان ثلث مساحة الجزء الاوربي من البلاد ويضمنه ثلث المناطق الصناعية الرئيسية قد تحولت الى صحراء . ومثله الخسائر تعادل اكتساح كامل لبلادنا ابتداءا من شيكاغو الى الشرق» .

س : وهل ثارتم ؟

ج : ساعرض عليك الآن وثيقتين من زمن الحرب تتحدثان عن نفسهما .

— «ان مواصلة الحرب ممكنة فقط اذا ما تم اطعام الالمان على حساب روسيا . وفي هذه الحالة سيموت عدة ملايين من الناس جوعا دون ريب نظرا لاننا سنحصل على ما هو ضروري لنا . غيرمان غيرينغ — عام ١٩٤١» .

«يجب تنظيم تامين الحليب للاطفال دون الثامنة من العمر . وتكليف الفريق جيجين بتزويد مصنع الحليب المركزي بمدينة برلين بخمس وعشرين سيارة شحن لنقل الحليب في برلين . ويجب تقديم تقرير حول تنفيذ ذلك الى مجلس الجبهة العسكري كل خمسة ايام . قائد جبهة بيلوروسيا الاولى جوكوف . ايار-مايو عام ١٩٤٥» .

ان الفرق الزمني بين هاتين الوثيقتين هو حوالي اربعة اعوام من الحرب . ومع ذلك فان مارشال جوكوف الذي راى بحار الدماء في ساحات المعارك وكيف امطر الطيارون الفاشست قوافل اللاجئين بالرصاص وكيف كانت الطرق تمتلئ بجثث الاطفال بعد تلك الغارات ، لم يسمح لنفسه بان يطغى عليه شعور الثار الذي طفح في قلبه .

جاء في التعليمات الصادرة الى الجنود الالمان عند ارسالهم الى الجبهة الشرقية : «اقتل كل روسي وسوفيتي ولا تتردد اذا كان امامك كهل او امراة او طفلة او طفل — اقتل» .

«لقد كنا نحن الاطفال الجياع في ايام ايار-مايو تلك نتلقى الطعام من مطابخ الجيش الروسي ولولاها لمتنا جميعا من الجوع» .

وقال هتلر «اذا خسرنا الحرب فيجب على الشعب ان يموت» .

اما الجنود السوفييت فقد استشهدوا في سبيل ان يبقى الشعب حيا . وخلال اسبوع من عمليات احتلال برلين فقدنا عددا كبيرا من الرفاق . وكان صعبا ان نوجه امرا الى جنود في الثامنة عشرة او العشرين من العمر بالهجوم وقد حل شهر ايار-مايو ولم تبق سوى ايام قلائل حتى النصر .

بعد ان دفن الجنود السوفييت رفاقهم قاموا بمساعدة المدينة المعذبة على نسيان فظائع المعارك باسرع وقت فازالوا الانقاض واصلحوا انابيب مياه الشرب . وزودت برلين كاول مساعدة بـ٩٦ الف طن من الحبوب وستين الف طن من البطاطا وخمسين الف راس من الماشية . وبدات قاطرات المترو سيرها في الرابع عشر من ايار-مايو .

لقد وصف المارشال جوكوف تلك الايام بالقول : «حينما قهرنا العدو ودخلت قواتنا مدينة برلين كبحنا جماح غضبنا . ولم تسمح لنا معتقداتنا وشعورنا الامي بالثار العشوائي» .

س : سنحتفل قريبا بالذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي ولم يكن قد مضى عشرون عاما على تاسيس الدولة السوفيتية الموحدة المتعددة القوميات عند نشوب الحرب . ويبدو ان هتلر قد اخذ ذلك بالحسبان عند وضع خطط الاستراتيجية واعتبر فتوة دولتنا عامل ضعف .. فما رايك ؟

ج : لاشك في ذلك . اذ ان هتلر قد تصور الاتحاد السوفيتي كسنبلة هشة الساق . وتكفي «ضربة قوية واحدة لاسقاطها» .

لقد ظن العدو ان بامكانه زعزعة دولتنا عن طريق اثارة الشقاق بين ابناء القوميات المختلفة . الا ان الحياة اظهرت شيئا اخر . فكما يحدث في العائلة المتماسكة حقا فان الخطر لم يشتت شعوبنا بل على العكس اصبح التماسك بيننا اشد في تلك الايام الرهيبة . فاخذت نساء ازبكستان على عاتقهن تربية اطفال لينينغراد واستقبل القرغيزيون العوائل المهاجرة من موسكو .

كتب غالدر رئيس اركان القوات البرية الالمانية في مذكراته في اواسط شهر اب-اغسطس ، اي بعد شهرين من الهجوم على الاتحاد السوفيتي : «اننا لم نقدر قوة روسيا حق قدرها . وكنا نظن ان لديها ٢٠٠ فرقة ، بينما وجدنا الان ٣٦٠ فرقة ! فمن اين جلبنا بالقوات الجديدة ؟

انها ولدت على مسافة بعيدة من الجبهة .. في الفولغا وكازاخستان والقفقاس . وحارب ضمن جيشنا ابناء اكثر من مئة قومية .

س : لقد مضت سبع وثلاثون سنة على يوم النصر ولحن لبتعد اكثر فاكثر عن زمن الحرب العالمية الثانية وعندما يلتقي اصدقاء السلاح يكون بمصاحبتهم احفادهم . والمفروض ان تنطفئ بمرور الايام ذكرى الحرب ولكننا نجد عددا كبيرا من المحاربين يجتمعون في الساحات وفي مقابر الجنود في التاسع من ايار-مايو فلماذا ؟

ج : لست اعرف عائلة سوفيتية واحدة لاتزين جدران مسكنها صورة لشهيد .

لم تسقط ولا قنبلة واحدة على الاراضي الامريكية ، بينما ازال الهتلريون في اراضينا ١٧١٠ مدينة وسبعين الف قرية وضيعة ، واربعين الف مستشفى ، و٨٢ الف مدرسة ومعهد ، و٣٢ الف مصنع ومعمل .

فلماذا اذن الدهشة حين نتذكر الحرب ؟ ولماذا الدهشة عندما نتكلم غالبا عن السلم ؟ ان ذكرى الحرب مقدسة بالنسبة لنا . ذلك لانها مست قلوب جميع عوائلنا .

لقد علمت مؤخرا بان العالم السويسري جان جاك بابيل توصل الى احصائية تقول ان ١٤٥١٣ حربا قد نشبت على كوكبنا خلال ٥٥٠٠ سنة . واعتقد بان افظعها كانت الحرب العالمية الثانية .

اما الان فان صاروخا واحدا محملا براس نووي شديد يفرز عند الانفجار طاقة تزيد على طاقة جميع المتفجرات التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية .

قبل فترة وجيزة جدا كانت جميع بلدان العالم تنفق على الانصراف العسكرية ٤٠٠ مليار دولار بينما تنفق حاليا ٥٠٠ مليار دولار .. وهذا محزن حقا .

ومن المحزن ايضا وجود اناس على كوكبنا يناقشون مسالة الحرب ببساطة تامة ويدعون بان هنالك امورا اهم من السلم .

عند دخول اي بيت روسي في التاسع من ايار-مايو يمكن للمرء ان يدرك الكثير . وقد زالت اعداء من النسوة في جورجيا وكازاخستان وغيرها من ارجاء البلاد يرتدين السواد حزنا .

فهل يمكن ان تهدد احدا البلاد التي اصبحت فيها الحرب لعنة ؟

يرتبط السلم بالاشتراكية منذ الايام الاولى لنشوء دولتنا . وهذه العلاقة العضوية تنبع من كون المجتمع الجديد لا يحتاج الى الحروب . والحرب تناقض جميع مصالحنا وسلمنا ومطامح شغيلتنا ، حتى ولو كان البعض من امثالي يرتدون البزة العسكرية طيلة حياتهم .

لقد اصبحنا جنودا بفضل تلبية لوصية لينين القائلة بان الثورة يجب ان تحمي نفسها ولم ولن يكون لجيشنا هدف اخر .

يكاد لايصدق المرء ان بالامكان شن هجوم تحت وابل من نيران العدو .. ولكن هذا ما حدث بالفعل ، فتقدمت الراية الحمراء الجنود السوفيت في هجومهم ضد الغزاة الهتلريين .

هنا ... بالقرب من مدينة تولا ، تم في عام ١٩٤١ ايقاف دبابات الجنرال الهتلري هوديريان .

الزيجات المختلطة اكثر ثباتا

ان الزواج بين ابناء وبنات القوميات المختلفة ليس نادرا في ايامنا هذه وتزيد النسبة المئوية لهذه الزيجات في الاتحاد السوفيتي عن مثيلتها في البلدان الاخرى . فما هو السبب ؟

قال مسعود جولوسوف الدكتور في الفلسفة والبروفسور في معهد الابحاث السوسيولوجية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية : ان الاتحاد السوفيتي دولة يقطن بها اكبر عدد من القوميات وقد دل احصاء عام ١٩٧٩ على ان في بلادنا اكثر من ١٢٠ شعبا يبلغ عدد افراد اكبرها (الروس) ١٣٧ مليونا واصغرها (الاليوت والنغاناسان واليوكاغير وغيرهم) ٥٠٠—٩٠٠ فرد ويعقد سبع الزيجات في الاتحاد السوفيتي الان بين ابناء وبنات القوميات المختلفة .

ويلاحظ علماء الاجتماع ان عدد تلك الزيجات يتزايد باستمرار في الاتحاد السوفيتي عموما وفي كل من جمهورياته الخمس عشرة على حدة . فقد ازداد عدد العائلات السوفيتية منذ اواخر الخمسينات حتى اوائل السبعينات بنسبة ١٨ بالمئة بينما تجاوز عدد العائلات المختلطة قوميا ٥٠ بالمائة .

وقد سجلت اعلى نسبة مئوية للزيجات المختلطة في لاتفيا وكازاخستان واوكرانيا (ربع الزيجات) وادنى نسبة في ارمينيا ولكن سبب ذلك لايعود الى التعصب القومي او الديني بل ينجم عن التجانس القومي لسكان الجمهورية . فيؤلف الارمن اكثر من تسعة اعشار سكان ارمينيا ويعني هذا ان فرصة عقد الزواج المختلط هناك نادرة جدا .

وازدادت نسبة الزيجات المختلطة في جمهوريات اسيا الوسطى .

وتساعد على تقارب الامم هجرة الناس المتعاظمة . فيعقد عدد كبير جدا من الزيجات المختلطة في مناطق المنشآت التي يحتشد فيها الشباب من مختلف انحاء البلاد . لقد زرت مؤخرا مدينة نابيريجني تشيلني (منطقة نهر الفولغا) حيث شيد اكبر مصنع لسيارات الشحن في بلادنا وساهم في بنائه ابناء كثير من الجمهوريات . وتؤلف الزيجات المختلطة قوميا هناك نصف الزيجات ونلاحظ مثل هذه الظاهرة تقريبا في موقع مد الخط الحديدي بايكال-امور في سيبيريا وفي المنشآت الجبارة الاخرى .

ان الزواج خطوة جدية في جميع الاحوال وان عملية تكوين عائلة مختلطة ليست بالسهلة ابدا . ففي هذه الحال يفرض على الزوج والزوجة احترام عادات القومية الاخرى وخصائص حياتها وتقاليدها . ويتبين من الابحاث في الوقت نفسه ان الزيجات المختلطة قوميا اكثر ثباتا كالعادة من الزيجات المعقودة بين بنات وابناء قومية واحدة . ويعود سبب هذه الظاهرة التي تبدو غريبة لاول وهلة ، الى ان الزيجات المختلطة تعقد عادة بعد مزيد من التامل واخذ كل العوامل بعين الاعتبار .

ان مسالة اختيار قومية ابناء الاسر المختلطة تحل بطرق مختلفة . وتسجل قومية الطفل حقوقيا حين يبلغ السادسة عشرة من العمر ويتسلم الهوية ويستطيع كل منهم اختيار قومية الام او الاب حسب ارادته . ويجري هذا الاختيار كالعادة تحت تاثير البيئة القومية التي تعيش فيها العائلة . فان اطفال العائلات الروسية الليتوانية القاطنة في ليتوانيا مثلا يعتبرون انفسهم ليتوانيين بينما يعتبر اقرانهم من العائلات المماثلة القاطنة خارج حدود الجمهورية انفسهم من الروس .

يوم واحد من حياة روزا

عادت روزا تاباالديبا بذاكرتها الى ذلك اليوم البعيد من شهر نيسان وقالت : «ما حدث حينذاك كان شبيها بالحكاية لقد كنت عائدة من المدرسة الى البيت واقتربت مني في الشارع فتاة مجهولة واقترحت على ان اشارك في فيلم» .

ادت روزا بنجاح دورها الاول في فيلم «القيظ» الذي كان فيلم التخرج للطالبة في معهد السينما بموسكو لاريسا شيبيتكو المخرجة المعروفة فيما بعد .

لقد لعبت روزا في الفيلم دور فتاة تمتطي الحصان وتطارد وتغني اغان لطيفة وتضحك ضحكا مثيرا ، وكانت روزا نحيفة هيفاء ذات عينين واسعتين ، اما زيها القرغيزي القومي وقبعتها القرغيزية من الفرو مع ريشة البومة وبدلتها الارجوانية فزادت من جمالها وفتنتها .

حالف النجاح روزا في فيلمها الاخير «المعلم الاول» الذي اخرجه المخرج ميخالكوف-كونتشالوفسكي وكان سيناريو ذلك الفيلم كسيناريو «القيظ» مستقى من مؤلفات الكاتب القرغيزي جنكيز ايتماتوف .

هل ثمة فتاة لا تحلم بان تكون نجمة سينمائية ؟ غير ان روزا لم تخن اختيارها الاول فاصبحت طبيبة . ولكن ذلك لم يعن ترك العمل في السينما . فذات يوم اوقفها في بهو معهد الطب الذي كانت طالبة فيه شاب اشقر طويل القامة وقال لها :

— مرحبا يا روزا ! اسمي فيدوغيريس واني من ليتوانيا ، وارجوك ان توافقي على المشاركة في فيلمي الاول .

ان افلام فيدوغيريس معروفة الان في الاتحاد السوفيتي وخارجه (فهو كاتب سيناريو ومصور ومخرج) . ومنحت كثير من افلامه جوائز رفيعة في المهرجانات السينمائية الدولية من ضمنها «التنين الذهبي» في مهرجان كراكوف و«غران بري» في غرينوبل والجائزة الكبرى في ثامبيري الخ . وقد عاد فيماتاس مؤخرا من سورية حيث منح في المهرجان السينمائي جائزة «سيف دمشق الفضي» لقاء فيلمه الروائي «رجال بلا نساء» .

ان الاعوام تمر بسرعة وغدا فيماتاس فيدوغيريس فنانا كبيرا اخرج اكثر من ٢٠ فيلما روائيا ووثائقيا . وقد اخرج فيلمه الاول وبقية افلامه في قيرغيزيا اذ ان روزا تاباالديبا تلك الطالبة الريفية السمراء ، اصبحت زوجته واضحت قيرغيزيا وطنه الثاني .

اطلقا على بنتهما اسم ايغول اي «زهرة القمر» باللغة القيرغيزية اما ابنهما الذي هو الان في الثامنة من العمر فيدعى ستاسيس وهذا اسم ليتواني ويقضي الطفلان عطلتهما الصيفية اما في بيت جدتهما خديجة في جبال قيرغيزيا او في بيت جدتهما الاخرى غينوفايتي في مدينة اوكميرغي الليتوانية الصغيرة الهادئة .

زرت ذات مساء عائلة فيدوغيريس كانت ايغول تعزف على البيانو اذ انها تدرس في المدرسة الموسيقية وكان ستاسيس يرسم في غرفة مجاورة ، والغيماتاس يحضر القهوة في المطبخ مستعدا للعمل على تاليف سيناريو جديد حتى ساعة متاخرة من الليل . وكانت روزا تحضر الدروس التي ستلقيها في اليوم التالي فهي مساعدة استاذ في قسم علم النفس بمعهد الطب القرغيزي الذي تخرجت منه ، غير انها تركت عملها لتستضيفني وتحدثني عن حياتها وتتذكر ذلك اليوم السعيد من شهر نيسان .

ريغينا حليمسكايا

جامع موسكو اليوم

نحن نتكلم الروسية

الدرس الثالث والخمسون * موضوع «الاجازة»

(تتمة)

اقرأ الحوار التالي

— Когда у Вас отпуск?
— متى اجازتك ؟
— كَغْدا او فاس' اوتْبوسْك ؟

— Осенью, в сентябре.
— في الخريف ، في ايلول (سبتمبر) .
— ارسينيو ، ف سنتيابر .

— Поедете куда-нибудь?
— هل ستسافر الى مكان ما ؟
— بوييديت كودا نيبود' ؟

— Хочу поехать в столицу.
— اريد ان اسافر الى العاصمة .
— خَتشو بوييخات' ف ستوليتسو .

— Это интересно!
— هذا رائع !
— ايتا اينتيريسنا !

— Конечно! Музеи, театры, выставки. А Вы когда берете отпуск?
— طبعا ! متاحف ومسارح ومعارض . وانت متى ستاخذ الاجازة ؟
— كونيشنا ، موزي ، تياتري ، ليستافكي . آفي كغدا بيريت اوتبوسك .

— У меня отпуск весной.
— اجازتي في الربيع .
— او منيا اوتبوسك فيسنوي' .

— Где будете проводить его?
— اين ستقضيها ؟
— غدي بوديت پروفوديت' ييفو ؟

— Хочу совершить морское путешествие.
— اريد القيام برحلة بحرية .
— خَتشو سوفيرشيت' مورسكويه پوتيشيستفييه .

— Вы поедете в дом отдыха или в санаторий?
— هل ستسافر الى دار الاستراحة ام الى المصح ؟
— في بوييديت ف دوم' اوتديخا ايلي ف ساناتوري ؟

— Я поеду на дачу. Буду ловить рыбу, купаться, загорать.
— ساسافر الى البيت الصيفي . ساصطاد السمك واسبح واتشمس .
— يا پوييدو نا داتشو . بودو لوفيت' ريبو ، كوپاتسا ، زاغَرات' .

— Там река, озеро или водохранилище?
— هل هناك نهر ام بحيرة ام خزان ماء ؟
— تام' ريكا ، اوزيرا ايلي فودوخرانيليشيه ؟

— Есть и река, и озеро.
— هناك نهر وبحيرة .
— ييست' اي ريكا ، اي اوزيرا .

— А лес есть?
— وهل توجد غابة ؟
— آ'ليس' ييست' ؟

— Есть. Буду ходить за грибами.
— توجد . ساذهب الى الغابة لجمع الفطر .
— ييست' . بودو خوديت زا غريبامي .

— У вас уже есть путевка куда-нибудь?
— هل حصلت على بطاقة الى مكان ما ؟
— او فاس' اوجيه ييست' پوتيوفكا كودا نيبود' ؟

— Есть. На турбазу, в горы.
— حصلت . الى المركز السياحي ، في الجبال .
— ييست' . نا تور'بازو ، ف غوري .

— Ах, да, Вы ведь увлекаетесь альпинизмом!
— آه ، نعم انك تهوى تسلق الجبال .
— آخ' ، دا ، في فيد' اوفليكاييتيس' الپينيزموم' !

— Я слышал, Вы увлекаетесь туризмом?
— سمعت انك تهوى السياحة .
— يا سليشال' ، في اوفليكاييتيس تورِزموم' ؟

— Да, верно.
— نعم ، صحيح .
— دا ، فيرنا .

— На нашем заводе есть путевки на турбазу.
— يوجد في مصنعنا بطاقات الى المركز السياحي .
— نا ناشيم' زافود ييست' پوتيوفكي نا تور'بازو .

— А где находится турбаза?
— واين يقع المركز السياحي ؟
— آغدي ناخوديتسا تور'بازا ؟

— На берегу Черного моря. Я там был, отдохнул хорошо.
— على ساحل البحر الاسود . لقد كنت هناك ، واسترحت جيدا .
— نابيريغو تشيورنَوا مور'يا . يا تام' بيل' ، اَتدَخنول' خَراشو .

— Спасибо за совет. Я обязательно возьму путевку.
— شكرا على النصيحة . ساخذ بطاقة حتما .
— سپاسيبا زا سوفيت' . يا آبيزاتيلنا فَزمو پوتيوفكو .

وظيفة

استخدم مادة الدرسين الثاني والخمسين والثالث والخمسين ، اسال زميلك متى اجازته ، كيف استراح ، اين يستريح عادة . قل : ان اجازتك في الصيف انك ستسافر الى المصح ، ان البطاقة الى المصح مجانية ، ان تسلق الجبال افضل استراحة بالنسبة لك ، انك كنت تسبح طوال الاجازة وتصطاد السمك وتتشمس ، انك تفضل الاستراحة على ساحل البحر . اسال زميلك هل سيسافر الى دار الاستراحة ام الى المصح .

الدرس الرابع والخمسون * موضوع «وقت الفراغ»

كلمات وتعابير جديدة

1. проводить свободное время — ١—قضاء وقت الفراغ
   как Вы проводите свободное время? — كيف تقضي وقت الفراغ ؟
   чем Вы занимаетесь в свободное время? — ماذا تعمل في وقت الفراغ ؟
2. коллекционировать, собирать — ٢—جمع
3. хобби (какое у Вас хобби?) — ٣—هواية (ماهي هوايتك ؟)
4. обмениваться — ٤—تبادل
5. играть в шахматы — ٥—لعب الشطرنج
6. разводить цветы — ٦—زراعة الزهور
   рыбок — تربية الاسماك
7. любить музыку — ٧—هواية الموسيقى
   театр — المسرح
   кино — السينما
   книги — الكتب
8. заниматься спортом — ٨—ممارسة الرياضة
9. филателист — ٩—جامع الطوابع
10. нумизмат — ١٠—جامع المسكوكات

كـــل شيء عـــن العاصمـــة

يمكن الحصول على معلومات كاملة عن ماضي شوارع موسكو وبناياتهـا وذلك في مكتبة نيكراسوف التـي تضم العشرات من الادلاء الخاصـة بموسكو والصادرة في اعوام مختلفة ومنها دليل «وصف مدينة موسكـو العاصمة الامبراطورية» . وهـو اول دليل عن موسكو صدر عام ١٧٨٢ .

وما عدا من الادلاء يوجد فـي المكتبة عدد كبير من الكتب القديمة حول موسكو . وتؤكد اقوال زبائن المكتبة ان مجموعة الكتب المذكـورة تلبي حاجة كل من يهتم بهـذه المدينة .

لقد وضعت موظفات المكتبة فهرسا باسماء كافة المراجع الخاصة بهـا وتصدر شهريا نشرة بعنوان «مطبوعات جديدة عن موسكو» ، كما في قسـم تاريخ العاصمة مجموعة كبيرة مـن الكتب بلغات اجنبية تسهل للضيوف الاجانب التعرف بمدينتنا .

ان مجموعة الادلاء في قسم تاريخ موسكو بمكتبة نيكراسوف اكبـر مجموعة من الكتب في تاريخ المدينة وجغرافيتها .

العقدة الجوردية

فكت ماريا سوكولوفسكايا رئيسة قسم هواة «المكرامية» اي حياكـة السجاجيد والحياكة عموما ، فكـت بسهولة العقدة الجوردية التي عجـز عن فكها الكسندر ذو القرنين فـي حينه .

وقد عرضـت في المعرض الاول لمنتجات «المكرميه» في موسكو اكثر لمنتجات «المكرميه» في موسكـو

ماريا سوكولوفسكايا

اكثر من ٢٠٠ قطعة فنية يضمنهـا لوحات واطواق وحقائب وزخـارف للفساتين وثريات وحتى منضـدة الصحف مع مزهريات معلقـة وبالاضافة الى مضاعفة اعمـال ٨٥ صالونا ، حصل زوار المعرض عـلى المعلومات عن الحياكة بالحبل .

وسألت ماريا عن كمية الحبـال الضرورية «لحياكة» تلك المنضـدة فاجابت : الف متر من الحبـال المستعملة لنشر الغسيل . ويمكـن حياكة السجاجيد من مختلف انـواع الحبال .

وقد لفتت انظـار زوار المعرض بوجه خاص اللوحة المجسمة «كيجـي» من صنع تمارا اوداشيفا ولوحـة «روسيا القديمة» من صنع تاتيانـا ديريابينا . واضافـت ماريـا سوكولوفسكايا : ان التفصيل المحدد غير موجود في «المكراميه» خلافـا للحياكة العادية بالخيط . لذلـك يستطيع حتى المبتدئون صنع اعمال جميلة فان تلميذي مميزيدولسـوف مثلا لم يطبق اثناء حياكة لوحتـه «بهجة» التي لفتت الاهتمام العـام الا عقدتين رئيسيتين من العقـد المتين المعروفة في حياكة المكراميه احداها عقدة مربعة والاخرى عقـدة افقية .

الجولات النهرية محببة لسكان موسكو وضيوفها

تصوير وكالة (تاس)

بضـع كلمـات عـــن الترام

اليمت في مدينتنا مسابقة غيـر عادية . لقد تبارى ٢٥ من سـواق الترام في قيادة واسطة النقل هذه وفاز بالجائزة الاولى فريق مستودع اباكوف . قالت فيرا ميخائيلوفا احدى المشتركات في المسابقة : كانـت المباراة استمرار لعملنا العـادي وبالرغم من ذلك كنا مضطربين كثيرا وخلافـا لسيارات التاكسي والباص وحتى الترولليباص تؤلف الفتيـات الاغلبية الساحقة من سواق التـرام ولعل ذلك نتيجة لسهولة قيادة هذه الواسطة التي تسير على القضبان .

ان فيرا فتاة في الرابعة والعشرين من العمر ، بدأت قيادة الترام قبـل اربعة اعوام . وهي الان سائقة من الدرجة الثانية . ويوجد في موسكـو الان ٣٨ خطا للترام .

قال ميخائيل ايفانوف نائب رئيس ادارة قسم الترام بموسكو : نحـن نعتقد بان الترام واسطة نقل لهـا مستقبل مع انها اقدم وسيلـة للمواصلات . ويبلغ طول خطـوط الترام عندنا ٤١٥ كيلومترا .. وتنقل اكثر من الف عربة ١٫٣٠٠ مليـون راكب يوميا . وتم تبديل كل العربات القديمة باخرى جديدة صنعت فـي تشيكوسلوفاكيا .

ان كل عربة ترام مزودة بجهـاز اوتوماتيكي لبيع التذاكر ويبلغ سعر التذكرة الواحدة ثلاثـة كوبيكات بصرف النظر عن طول الرحلة ، ولم يتغير هـذا السعر خلال عشرات السنين .

لقد تحدثنا في الاعداد السابقـة من صحيفتنا عن عمل المترو والباص والترولليباص في موسكو تلبيـة لرغبة قارئنا الاسبانـي خوان دي لاكروس ريكو . وتحدثنا بايجاز عن الترام وبذلك ننهي حديثنا في هـذا الموضوع .

امتحانـــات في جامعة اولباني

عاد ثمانية من طلبة معهد موريس توريز للغات الاجنبية الى موسكـو بعد ان تدربوا اربعة اشهر فـي جامعة اولباني الامريكية . والتقيـت باثنين منهم .

قال ايغور سافيليف : لقد نفذنا البرامج الدراسية التي وضعهـا المدرسون الامريكان ، في المواعيـد المحددة . وكانت دروسنا في اللغـة الانكليزية وتاريخ الولايات المتحـدة والبلاغة مفيدة وممتعة جدا .

وقال ميخائيل بيلتسـوف : ان الجامعة اعدت لنا برنامجا ثقافيـا متنوعا . لقد زرنا نيويورك وواشنطن وبوستن حيث شاهدنا متاحف ومعارض رائعة .

وقمنا برحلـة الى الكونغرس الامريكي بمصاحبة ديل كيلدي النائب من ولاية ميتشيغان .

لقد درس الطلبة في اولباني لمدة نصف سنـة وفاجأوا مدرسيهم اذ قدموا كل الامتحانات بدرجة ممتازة .

لودميلا سولنتسيفا

في دار الصداقة

هـدف واضـح وبسيـط

قال ببراك كرمـال رئيس مجلس الثورة لجمهوريـة افغانستـان الديمقراطية : «هدفنا واضح وبسيط هو جعل شعبنا سعيدا ووطننا مزدهرا» لقد ذكر هذا التصريح في حفل اليم بمناسبـة الذكرى الرابعـة للثورة الافغانية .

اما صورة افغانستان في اواخـر السبعينـات وترتسـم مـن خلال الاحصائيات . فقد كان يعرف القراءة والكتابة عشر الافغانيين فقط ، وبلغت نسبة الوفيات بين الاطفال ٥٠ بالمئة ولم يتجاوز الدخل الوطني لكل نسمة من السكان ١٦٠ دولارا في السنـة اي من ادنى المؤشرات في العالم .

ولقد اضحت ثورة نيسـان عـام ١٩٧٨ دعوة لتغيير حياة الافغانييـن ليتحقق الآن الاصلاح الزراعي . ونال في مرحلته الاولى ٣٠٠ الف عائلـة فلاحية قطعا من الارض مجانـا على حساب فائض الاراضي المصـادر من الاقطاعيين . وقـد فتحت النقابـات الجماهيرية والديموقراطيـة حقـا والتحقت مئات الصفوف لمحو الاميـة واخذ اكثر من ٨٠ بالمئة من التلامذة الذين بلغوا السن الدراسية، يدرسون في العام الدراسي الجديـد الذي بدأ في ٢٢ اذار (مارس) الماضي .

ودخلت ١٧ مؤسسة جديدة حيـز العمل في العام الاخير وازداد الانتاج الزراعي والانتاج الوطني الاجمالي .

كتـــاب جديـــد لكريشنـا مينـون

«اقوال دبلوماسي هندي عن الاتحاد السوفيتي» هـــذا هـــو عنوان الكتاب الذي صدر في موسكـو مؤخرا وهو من تاليف الشخصية الاجتماعيـة الهندية البارزة والسفير الهندي السابق في الاتحاد السوفيتي كريشنا مينون .

تجول مينون خلال سنوات عملـه بموسكو كثيرا في بلادنا وكان يتحدث مع المواطنين السوفيت والف اكثر من عشرة كتب عن الاتحاد السوفيتي منها «ترويكا الروسية» وفي روسيا مجددا» اما الكتاب الجديد فيتضمن بعض ما صدر من اعمال مينون وخطبه الاخيرة . وكتب المؤلف مقدمـة موجهـة الى القراء السوفيت .

ان هذا الكتـاب الذي شارك في تجميع مواده العالمـان السوفيتيان المتخصصان في دراسات الهند ، ايوتر كوتسوبين ويفغيني تشيليشيف قـد صدر مع حلول الذكرى الخامسة والثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية السوفيتية-الهندية . وسلمت زينائيدا كروغلوفـا رئيسـة اتحاد الجمعيات السوفيتيـة للصداقة مع البلدان الاجنبية في حفل اقيم في دار الصداقة بهذه المناسبـة سلمت نسخة من الكتاب الى اغويـا السفير الهنـدي في الاتحاد السوفيتي وقالت : «ان المواطنين السوفيت يشيدون بمساهمة كريشنا مينون في تعزيز الصداقة بين شعبينا وبلدينـا وذلك حينما كان سفيرا الى الاتحـاد السوفيتي وزعيما للجمعية الثقافيـة الهندية السوفيتية ، وجاء صدور الكتاب تعبيرا عن شكرنا لجهوده القيمة» .

دوستويفسكي كـان حاضـــرا

يعرف قراء العربية على نطاق واسع الدكتور سامي الدروبي الدبلوماسي والعالم والمترجـم . فقد استطاع ان يغني المكتبة العربية بثمانين كتابـا نقلها الى اللغة العربيـة ، كان يقرأ دوستويفسكي منذ السادسة عشرة من العمر .. اجل ، فلقـد احب الادب الروسي من اعماق القلب ، فترجـم الاعمال الرئيسيـة لدوستويفسكـي وترجم ليون تولستوي وبوشكيـن وليرمنتوف وتورجينيف وغيرهم .

«ان زوجي كان يعمل ليل نهار .. كان عاشقا حقيقيا لدوستويفسكـي والادب الروسي الكلاسيكـي ، وكان يردد دائما : ان عباقرة الادب الروسي ليسـوا ملكا لشعبهم فقط . على سيهلني القلب لانجاز عمل .. كان دوستويفسكي حاضرا معه دائما» . ذلك ما قالته السيدة احسان بيات الدروبي ارملة الدكتور سامي الدروبي حينمـا زارت هيئـة تحرير صحف «الباء موسكو» .

وقالت الضيفة رمي تناول مسالـة اهمية عمل المترجم في ابلاغ الشعوب على حياة بعضهما البعض « ان الادب هو خير سفير .

واجرت السيـدة احسان بيـات الدروبي محادثات مع دار نشر «رادوغا» بشـأن اصـدار كتب ليودور دوستويفسكي المترجمة من قبل الدكتور سامي الدروبي .

منافسة بين القارتين في كرة السلـة

ستكون المباراتان بين اوروبـا وامريكا اللتان ستقامان في ١٨ و٢٠ حزيران (يونيو) القـادم في جنيف وبودابست مواصلة للمنافسة الدائمة بين العالمين القديم والجديد في كرة السلة . وستكرس المباراتان للذكرى الخمسية لتاسيس اتحاد كرة السلـة العالمي .

لقد غزت كرة السلة جميع القارات منذ ان اقترح جيمس نيسميت المدرس في كلية سبرينغفيلد الامريكية فـي اواخر القرن الماضي على طلبته لعبة جديدة باستخدام سلة بالية . ويولع بكرة السلة الآن اكثر من مئة مليون شخص ، ويضم اتحاد كرة السلـة العالمي رياضيي ١٥٧ بلدا . ويبلغ عدد هواة هذه اللعبة في بلادنا كما تدل معطيات اتحـاد كرة السلـة السوفيتي زهاء ثلاثة ملايين شخص .

عين الكساندر غوميلسكـي رئيس مدربـي المنتخب السوفيتي واحدا من مدربي فريق اوروبا . ودعي للمشاركة في الفريق الاوروبـي اللاعبـان السوفيتيان فلاديميـر تكاتشينكـو واناتولي ميشكين بطلا اوروبا عام ٨١ ويستعد للمشاركة في المباراتيـن دراغـان كيتشانوفيتش وميـرزه ديليباشيتش ودراجيـن داليباغيتـش (يوغسلافيا) والايطاليان ذينو مينيغين وريناتو فيلالتا ، والاسبانيان خوان انطونيو كوربالان وخوان دومينغـو ديلاكروس ، والتشيكوسلوفاكيـون كاميل برابينيتش وياروسـلاف سكالا وستانيسلاف كروبياك ، وغيرهم .

فيما يخص تكاتشينكو وميشكين فان مشاركتهما في هاتين المباراتين تعـد مرحلة من الاستعداد لبطولة العالم التي ستقام في كولومبيا (٢٠ اب-اغسطس-٣ ايلول-سبتمبر) وتضم قائمـة المرشحين الستـة عشر للمنتخـب السوفيتي بالاضافة اليهما سبعة لاعبين من ابطال اوروبا عام ١٩٨١ .

ستقام في الاشهر السابقة لبطولة العالم مباريات هامة بمشاركة المنتخب السوفيتي الذي اعيد تنظيمه . ويشارك لاعبو كرة السلة السوفيت في مباراتين في ايطاليا واسبانيا . وسيلتقون في ايار (مايو) مع زملائهم من كولومبيا .

يوري خروموف

كثيرا ما يرى القراء على الصفحة السابعـة من صحيفتنـا رسمـا كاريكاتوريا سياسيا بريشة فسيفولود ارسينيف . لقد اجاد ارسينيـف الجيولوجي من حيـث الاختصاص والصحفي من حيث المهنة ، فـن التاليف والرسم على السواء . وقـد الف عدة كتب ورسم عددا لا يحصى من الرسوم .

واتقن ارسينيف الى جانب كـل ذلك التصوير الفوتوغرافي باعتبـاره احب فن لديه . فالتقط الوف الصور اثناء جولاته في انحاء البلاد وتجسد كل منها مشهدا شاعريا من مشاهـد الحياة العادية ، ولا تلفت اهتمـام الفنان المشاهـد المثيرة ، اذ ان الموضوع الرئيسي لصوره هو شاعرية الواقع العادي ورومانسية الحيـاة المحيطة بنا . ويفضل ارسينيـف تصوير المناطق الشمالية من روسيا حيث لا تزال الطبيعة البكر ، وكثير من العادات القديمة للشعب الروسي .

اليفتينا ليفينا
حائزة جائزة الكمسومول

الحلبة تدعو الملاكمين

تستقطب اهتمام هواة الملاكمـة مدينة ميونيخ عاصمة الالعاب الاولمبية العشرين ، حيث يتنافس على بطولـة العالم في الملاكمة رياضيون من اربعين بلدا تقريبا . وتجرى نزالات الملاكمة لاول مرة في ١٢ وزنا ؛ وان الوزن الجديد هو ما فوق ٩١ كغم .

قال ارتوم لافروف كبير مدربـي المنتخب السوفيتي في حديث لمراسل تاس :

– لقد بينت اللقاءات الاولية ظهور ملاكمين ناشئين بقابليات حسنـة من بلدان عديدة ، ويوجد بينهم عدد ليس بالقليل ممن يمكن ان يرتقـوا خلال سنتين او ثلاث الى مستوى رفيع .

وستختتم اللقاءات التمهيديـة في العاشر من ايار (مايو) ، وستجرى في الحادي عشر والثاني عشر منه النزالات ربع النهائية ، بينما ستجرى في الثالث عشر والرابع عشر النزالات شبـه النهائية . اما النزالات الختامية فستجرى في الخامس عشر من الشهر الحالي .

ويقدم معلقو الصحافة والتلفزيون من مختلف البلدان تنبؤاتهم ، ويجمـع الكثيرون منهم على ان التنافس الرئيسي بين الفرق سيكون بين منتخبي كوبـا والاتحاد السوفيتي . وان اكثريـة الرياضيين الذين سبق ان فازوا هم من هذين الفريقين . اذ يضم الفريـق السوفيتي مثلا ستة من ابطال اوروبا وهم فكتور ميروشنيچنكو في وزن دون ٥٤ كغم ، وفاسيلي شيشوف في وزن دون ٦٣٫٥ كغم ، وسيريك كونا كبايف في وزن دون ٦٧ كغم ، والكسندر كوشكين في وزن دون ٧١ كغم ، ويوري توربيك في وزن دون ٧٥ كغـم ، والكسندر يغوريكين في وزن دون ٩١ كغـم ، والحائز على الميدالية البرونزية لبطولة اوروبا سيريك نوركازوف في وزن دون ٥٧ كغم ، والحائز على كاس العالـم فاليري اباجيان في وزن ما فوق ٩١ كغم . ولكن الاكثر شهرة هو بطـل الالعاب الاولمبية في موسكو وبطـل اوروبا لعام ١٩٧٩ الحائز على الميدالية البرونزيـة في العام الماضي شميل صابيروف في وزن دون ٤٨ كغم .

وقد عبر مدرب الفريـق الكوبي السيدس سافارا عن امله في ان يستطيع ابطال اولمبياد-٨٠ من اعضاء فريقه الدفاع عن لقبهم في بطولـة العالم .

هينريخ خالتشكوفاليان
مراسل تاس

اخبار الملاعب

* تقاسم اناتولي كاربوف بطـل العالم في الشطرنج ، والسويدي اولف اندرسون المرتبتين الاولى والثانية في المسابقة الدولية التي جرت في لندن بعد ان حصل كل منهما على ٨٫٥ نقطة من اصل ١٣ نقطة .

* ستجرى بموسكو في الثامن من ايار — مايو المباريات الختامية فـي ركض المسافات الطويلـة على جائزة صحيفة «البرافدا» ، وسيشارك فيهـا ٢٥٠٠ عداء يمثلون ١٥٠ فريقـا من موسكو ولينينغراد وجميع الجمهوريات السوفيتية .

* لم نستطع في العـدد الماضي اعطاء صورة كاملة عن النتائج النهائية لبطولة العالم في لعبـة الهوكي على الجليد . ونشير هنا الى ان الفريق السوفيتي فاز المرتبة الاولى اذ جمـع ١٩ نقطة . وفاز فريق تشيكوسلوفاكيا بالمرتبة الثانية بعد حصوله على ١٢ نقطة ، وجاء الفريق الكندي بالمرتبـة الثالثة وله ١٢ نقطة بينما حصـل الفريق السويدي على المرتبة الرابعة بعد ان جمع تسع نقاط، وشغل المرتبة الخامسة منتخب فنلندا وله سبع نقاط وجاء فريق المانيا الغربية بالمرتبـة السادسـة بعد ان جمع خمس نقاط وشغل فريق ايطاليا المرتبة السابعة بحصوله على ثلاث نقاط . اما الفريق الامريكي فقد شغـل المركز الثامن بحصوله على نقطة واحدة . وقد اختير فكتور شليموف كاحسـن مهاجـم وفياتشسلاف فيتيسوف كافضل مدافع .

* سيلتقي فريقـا دينامو/كييف وتورپيدو/موسكـو في التاسـع من ايار — مايو في المباراة النهائية على كاس الاتحاد السوفيتي بكرة القـدم لقد سبق لفريق «تورپيدو» ان خاض المبـاراة النهائيـة على هذه الكاس السوفيتي عشر مرات فاز بخمس منها اما فريق دينامو/كييف فقد خاض مثل هذه المباراة ست مرات فاز بخمس منها . وسبق ان التقى الفريقان فـي المباراة النهائية على الكاس في عـام ١٩٦٦ ، وقد فاز فيها انذاك فريق/دينامو بهدفين ضد لاشيء . هذا وقد انتهت المباراة التي جرت بينهما يوم ٣ ايار — مايو ضمـن دوري البلاد بالتعادل بدون اهداف .

* جرت في الثاني من ايار — مايو جولة جديدة ضمـن مباريات الدوري بكرة القدم . ويتصدر فريقا «ارارات» من يريفان وباختاكور/طشقند قائمـة الفرق السوفيتية حيث جمع كل منهمـا ١١ نقطة من اصل ١٦ نقطة . ويشغل فريق كايرات/الما-اتا المرتبة الثالثة بحصوله على عشر نقاط .

* ستجرى في الفترة ما بين الثالث عشر حتى الخامس عشر من ايار-مايو في الولايات المتحدة بطولة العالم في القفز على الباطوطة وبمشاركـة الرجال والنساء . ومن المعروف ان لاعبينا في هذا الضرب من الرياضة كانوا دائمـا في طليعة المتنافسين .